جـامـعـة مـحـمـد خـيـضـر- بـسـكـرة-

كـلـيـة الـعـلـوم الإنـسـانـيـة والاجـتـمـاعـيـة

قـسـم الـعـلـوم الاجـتـمـاعـيـة

شـعـبـة عـلـم الـنـفـس

عنوان المذكرة:

مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا

- دراسة ميدانية بثانويات طولقة وأورلال -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي.

إعداد الطالبة:

مديحة بن جاب الله

إشراف الأستاذ:

مريامة حنصالي

السنة الجامعية:2017/2016.

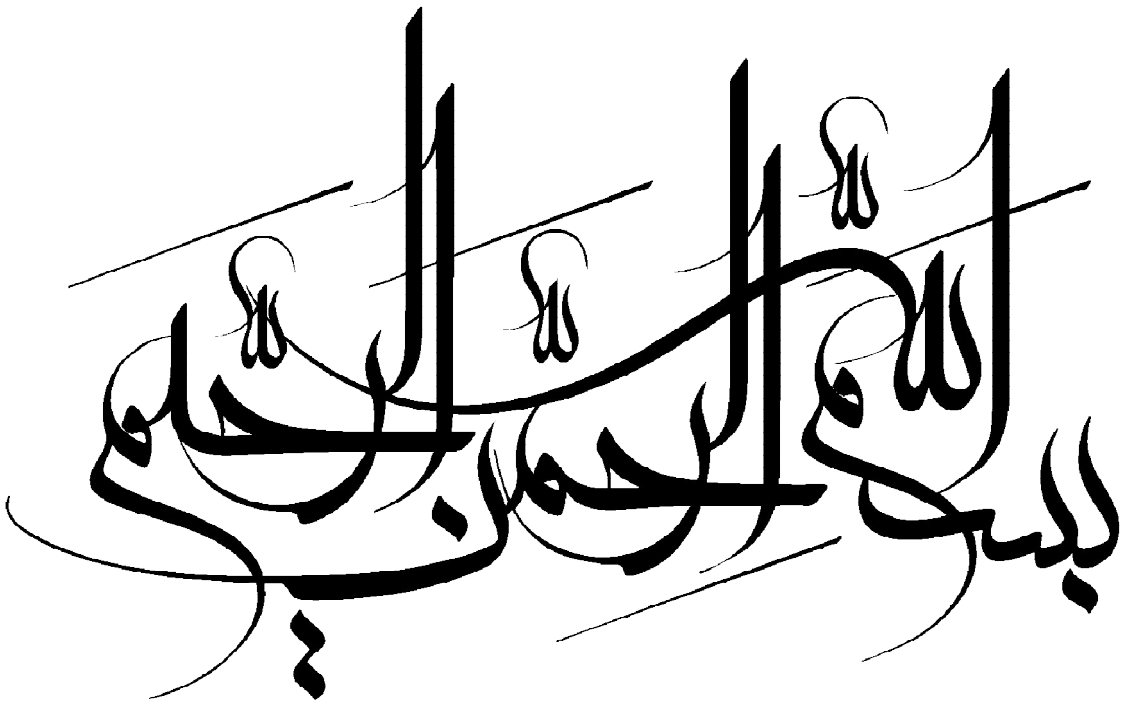
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على معلم البشرية وهادي الإنسانية وعلى آله وصحبة ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الشكر لله عز وجل الذي أنار لي الدرب، وفتح لي أبواب العلم وأمدني بالصبر والإرادة .

ثم الشكر للأستاذ المشرفة " **مريامة حنصالي** "على قبولها الإشراف على المذكرة وكذا توجيهاتها ونصحها السديد، ولك كل الاحترام والتقدير .

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل "**خالد خياط** " على نصائحه وتوجيهاته ، وكذا اشكر الأساتذة " **زهرة ريحاني**" .

واشكر زميلتي ورفيقتي في الدراسة على مساعدتها ومساهمتها في هذا العمل "ابتسام حلماط".

أتقدم بالشكر إلى كل العاملين بثانويات دائرتي طولقة و أورلال واخص بالشكر مدراء الثانويات.

وهذا وأتقدم بخالص الشكر إلى أفراد عينة الدراسة وأتمنى لهم النجاح والتوفيق في شهادة البكالوريا.

وفي الأخير اشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد على انجاز هذا البحث ولو بكلمة.

مديحة بن جابه الله

الإهـــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

إلى معنى الحب والحنان والتفاني ....إلى بسمة الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى شيء في الوجود

"أمـــي الغالية ".

إلى من ساندت ودعمتني في كل لحظة أختي الغالية صونيا .

إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى والدي العزيز .

إلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إخوتي الأعزاء

"مكي"، "خيرالدين" ، "عدلان" ، "حمودي" ، "ابتسام" ، "نجوى"، "نبيهة".

إلى أبناء إخوتي الأعزاء

"أمين" ، "إبراهيم" ، "حسين" ، "أيمن" ، "منال" ، "فطيمة" ، "نورالهدى" ،" فلة ".

إلى من سررت برفقتهم في دروب حياتي إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم

إلى صديقاتي الأوفياء **"أسماء"، "سهام"، "إيمان"**

إلى كل شخص تمنى لي الخير وساعدني ودعمني لانجاز هذا العمل.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
فهرس المحتويات	أ
قائمة الجداول	ج
قائمة الملاحق	ح
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- مقدمة – إشكالية	**2**
2- فرضيات الدراسة	**4**
3- أهدف الدراسة	**4**
4- دوافع الدراسة	**5**
5- أهمية الدراسة	**5**
6- مفاهيم الدراسة وتعريفها إجرائيا	**6**
7- عرض الدراسات السابقة والتعليق عليها	**6**
الفصل الثاني : مدخل مفاهيمي	
تمهيد	**12**

أولا : مستوى الطموح	22-12
1- تعريف مستوى الطموح	12
2- النظريات المفسرة لمستوى الطموح	13
3- طبيعة مستوى الطموح	17
4- خصائص الشخص الطموح	17
5- العوامل المؤثرة في مستوى الطموح	18
6- قياس مستوى الطموح	20
ثانيا : التفوق	33-23
1- تعريف التفوق	23
2- النظريات المفسرة للتفوق	23
3- خصائص المتفوقين	26
4- العوامل المؤثرة في التفوق	28
5- مشكلات المتفوقين	30
6- رعاية المتفوقين	31
خلاصة	32
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث: إجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	36
1- منهج الدراسة	36

2- الدراسة الاستطلاعية	**37**
3- عينة الدراسة	**37**
4- أدوات الدراسة	**39**
5- الأساليب الإحصائية	**41**
خلاصة	**42**
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
تمهيد	**44**
1- عرض النتائج	**44**
1-1- عرض نتائج الفرضية الأولى	**44**
1-2- عرض نتائج الفرضية الثانية	**46**
1-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة	**47**
2- مناقشة وتفسير النتائج	**48**
2-1- مناقشة وتفسير الفرضية الأولى	**48**
2-2- مناقشة وتفسير الفرضية الثانية	**50**
2-3- مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة	**52**
3- المناقشة العامة لنتائج الدراسة	**54**
خلاصة	**56**
خاتمة	58
الاقتراحات والتوصيات	60

قائمة المراجع	62
الملاحق	

قائمة الجداول:

عـــــنـــــوان الـجــدول	الصفحة
1- الجدول رقم 01 : يوضح تعداد التلاميذ المتفوقين دراسيا المقبلين على شهادة البكالوريا حسب متغير الجنس لعينة الدراسة	38
2- الجدول رقم 02: يوضح تعداد التلاميذ المتفوقين دراسيا المقبلين على شهادة البكالوريا حسب متغير التخصص لعينة الدراسة	38
3- الجدول رقم 03: يوضح أبعاد مقياس مستوى الطموح	39
4- الجدول رقم 04: يوضح تصحيح مقياس مستوى الطموح	40
5- الجدول رقم 05 : يوضح التوزيع التكراري لدرجات مقياس مستوى الطموح	45
6- الجدول رقم 06 : يوضح التوزيع التكراري لدرجات أبعاد مقياس مستوى الطموح	45
7- الجدول رقم 07 : يوضع نتائج اختبار t للفروق في مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا المقبلين على شهادة البكالوريا تبعا لعامل الجنس.	46
8- الجدول رقم 08: يوضع نتائج اختبار t للفروق في مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا المقبلين على شهادة البكالوريا لعامل التخصص (أدبي- علمي) .	47

قائمة الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	مقياس مستوى الطموح

الفصل الأول :

الإطـــار الـــعـــام لـلـــدراســـة

1- مقدمة إشكالية:

يشهد العالم في الوقت الراهن تطورا علميا وتكنولوجيا كبيرا، الذي يتطلب من كل دولة العمل على مواكبته، وذلك عن طريق الاستفادة من طاقاتها وثرواتها المادية والبشرية، وهذه الأخيرة تتمثل في الأفراد المتفوقين والموهوبين، فهم ثروة طبيعية متجددة ومهمة لتقدم أي مجتمع كان، باختلاف وتعدد ميادين تفوقهم ولأنهم دعائم القوة لمجتمعاتهم لذا أصبح الاهتمام بهم ورعايتهم حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي المعاصر من أجل استثمار قدراتهم وطاقاتهم الجيدة والمبدعة، وذلك لن يأتي إلا بالكشف عنهم مبكرا ابتداءا من الأسرة.

ويأتي التفوق عن طريق التربية السليمة وما تغرسه الأسرة من طموح ورغبة وثقة بالنفس ثم تليها المدرسة لتنمي وتطور هذا الإبداع والتفوق، فهم بحاجة إلى رعاية خاصة تمكنهم من تنمية طاقاتهم وخصائصهم، فقد جاءت محاولات عديدة لوضع محددات ومعايير للتعرف عليهم واكتشافهم .

إن التفوق في الدراسة هو بمثابة البداية للتقدم والرقي ومواكبة التطور، ويعرف على أنه: "امتياز في التحصيل بحيث تؤهل الفرد مجموع درجاته لأن يكون أفضل من زملائه وأن يحقق استمرارية التميز لبلوغ مستويات عالية في العلم والمعرفة مقترنة بتحقيق نتائج دراسية جيدة"، وفي ايطار الاهتمام بهذه الفئة أصدرت الجزائر مرسوم في النشرة الرسمية للتربية الوطنية "القانون التوجيهي للتربية الوطنية" والذي ينص على تنشئة أقسام ومؤسسات عمومية متخصصة للتعليم الثانوي للتكفل بالاحتياجات الخاصة للتلاميذ ذوي المواهب المتميزة الذين يحصلون على نتائج تثبت تفوقهم.(الجريدة الرسمية. 2008. ص 92)

ويتأثر التفوق بعدة عوامل ويختلف من مرحلة دراسية إلى أخرى، ففي المرحلة الثانوية وخاصة شهادة البكالوريا لكونها تتوسط سلم التعليم، فهي تربط بين التعليم الثانوي والتعليم العالي، إذ تعتبر هذه المرحلة هامة في حياة الفرد وتبرز من خلالها ملامح

توجهه وحياته المستقبلية، وهي بمثابة نقطة الإنطلاق التي يحدد بها التلميذ أهدافه وطموحاته العلمية والعملية، وتلاميذ البكالوريا هم شريحة مهمة في المجتمع، وذلك لما تعانيه من عدة تغيرات نفسية وانفعالية وضغوطات وتوتر باعتبارها مرحلة انتقالية حاسمة في حياة التلميذ العلمية، لأنها مرحلة التطلع نحو المستقبل ولا يمكن التفوق دون مستوى لائق من الطموح الذي يدفعه إلى تحقيق المزيد من النجاح والامتياز، ويلعب الطموح دورا بارزا لدى الإنسان عموما، إذ يعد من أهم أبعاد الشخصية الإنسانية ومؤشرا يميز ويوضح أسلوب تعامل الفرد مع نفسه وبيئته والمتفوق بشكل خاص، وهذا الدور البارز بمثابة حافز يدفع التلميذ للحصول على نتائج أفضل في شهادة البكالوريا، للوصول إلى أهدافه وهذا يعتمد أساسا على مدى كفاءة التلميذ.

الطموح هو من الثوابت التي تميز فردا عن آخر حسب الظروف البيئية والاجتماعية والنفسية التي نشأ فيها، وهو مرتبط بالإمكانيات الشخصية فكلما كان مستوى الطموح قريب منها كلما كان الفرد قريب الاتزان الانفعالي والصحة النفسية.

ويعتبر مستوى الطموح من المفاهيم الحديثة المستعملة في التراث السيكولوجي، ويعد العالم هوب أول من ابتكر هذا اللفظ ليدل على العلاقة المتبادلة بين الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه وخبرات النجاح والفشل، وتعرفه كاميليا عبد الفتاح بأنه :"سمة ثابتة ثباتا نسبيا تفرق بين الافراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للأفراد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل".

يتصف الفرد الطموح بالنظرة المتفائلة للحياة والاتجاه نحو التفوق وتحديد الأهداف والتخطيط والميل إلى الكفاح، وذلك بتوظيف الإمكانيات والاستفادة من الخبرات في علاج المشكلات، والمثابرة وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس وعدم الرضا بالوضع الراهن وعدم الإيمان بالحظ.(كاميليا عبد الفتاح، 1984) وهذه السمات هي التي تدفع به إلى الصمود والمزيد من التفوق، إذ أن نجاح الفرد في حياته الدراسية يعتمد بالضرورة على

مستوى الطموح، فقد انتهت دراسة عبد الملك 1981 إلى وجود علاقة بين مستوى الطموح والتفوق لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ولهذا جاءت الدراسة الحالية للبحث في مستوى الطموح لدى فئة التلاميذ المتفوقين من جهة، والمقبلين على شهادة البكالوريا من جهة أخرى لأن في هذه المرحلة تتبلور اتجاهات الفرد الاجتماعية والعقلية نحو العمل والإنتاج وعليه تحددت إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

1/ ما مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا ؟

2/ هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا تعزى للجنس ؟

3/ هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا تعزى إلى التخصص ؟

2- فرضيات الدراسة :

1/ للتلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا مستوى طموح مرتفع.

2/ توجد فروق جنسية دالة إحصائيا في مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا.

3/ توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا حسب التخصص.

3- أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة في :

- التعرف على مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا.
- التعرف على الفروق في مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا حسب الجنس.

– التعرف على الفروق في مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا حسب التخصص.

4– دوافع الدراسة :

– الرغبة الشخصية في دراسة أحد الجوانب النفسية للتلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا وهو مستوى الطموح.

– التعرف على التلاميذ المتفوقين عموما والمقبلين على شهادة البكالوريا خصوصا وذلك من أجل الاهتمام بهم ورعايتهم لأنه عادة ما تركز الدراسات النفسية على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أو الذين يعانون من مشكلات سلوكية.

– التعرف على حاجات ومشكلات التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا وذلك لدعمهم ورعايتهم.

5– أهمية الدراسة :

قد تبلورت أهمية هذه الدراسة في الإشارة إلى مصطلح هام في علم النفس وهو الطموح، كون معظم الانجازات في العصر الحديث تعود إلى طموح الإنسان في تطوير حياته، وكذلك لرفع مستواه من خلال الاهتمام بالطاقات المبدعة والمتميزة المتوافرة على مستوى المؤسسات التربوية، وأيضا للفت الانتباه لفئة المتفوقين عموما والمقبلين على شهادة البكالوريا خصوصا، وذلك لحساسية هذه الفئة والعمل مستقبلا على التقدم اعتمادا على نتائجهم العقلية والإبداعية، وإلى جانب ذلك الاستفادة من نتائجها، من خلال معرفة مستوى طموح التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا، من أجل وضع خطط وأساليب للاهتمام أكثر بهذه الفئة ورعايتهم وإجراء المزيد من الدراسات، والتي تفيد الأولياء والمدرسين والمشرفين في توفير بيئة مناسبة لنمو مستوى طموح مرتفع.

6- مفاهيم الدراسة وتعريفها إجرائيا:

6-1- مستوى الطموح:

التعريف الاصطلاحي:

هو سمة ثابتة ثباتا نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل.(محمد النوبي محمد علي، 2010، ص 21)

التعريف الإجرائي :

تعرف الباحثة مستوى الطموح بأنه الدرجة الكلية التي يتحصل التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا من خلال إجاباته على مجموعة العبارات الواردة في مقياس مستوى الطموح لبأحمد جويدة 2015.

6-2- التلاميذ المتفوقين :

التعريف الإجرائي :

هم التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا المتمدرسين بثانويات دائرتي أورلال وطولقة المتحصلين على معدل 20/13 فأكثر في الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية 2017/2016.

7- عرض الدراسات السابقة والتعليق عليها:

7-1- عرض الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة من أهم ركائز البحث، لكونها تساعد الباحث على معرفة ما توصل إليه الباحثين قبله، بحيث يصبح لموضوع الدراسة تراث علمي يمكن الاستفادة من معطياته، إن الدراسات التي تم الحصول عليها تناولت متغيرات الدراسة وسنقوم هنا بعرض الدراسات السابقة التي تتصل بالدراسة الراهنة بشكل أو بآخر.

* **دراسة عبد الملك 1981** : بعنوان علاقة مستوى الطموح بالتفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة على عينة قدرت بـ 1100 طالب وطالبة بقسميه الأدبي والعلمي. وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الطموح وأبعاده بالتفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك دراسة الفروق في مستوى الطموح حسب الجنس والتخصص الدراسي لدى نفس العينة باستخدام مقياس مستوى الطموح للراشدين لكاميليا عبد الفتاح، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الطلاب في مستوى الطموح.(عبد ربه علي شعبان، 2010، ص 122)

* **دراسة عبد الفتاح 1990** : بعنوان مقارنة بين الجنسين في مستوى الطموح والقلق والشعور بالوحدة لدى طلاب الجامعة وهدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح والقلق والشعور بالوحدة، على عينة قدرها 80 طالب وطالبة وطبق عليهم مقياس مستوى الطموح واختبار القلق واختبار الشعور بالوحدة، توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الطموح لصالح الذكور، ووجود فروق في مستوى القلق والشعور بالوحدة لصالح الإناث. (عبد الفتاح، 1990)

* **دراسة فتيحة حمادي 1993:** تحت عنوان مستوى الطموح وعلاقته بكل من العصابية والتكيف النفسي العائلي لدى طلاب جامعة الإسكندرية .وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح وبين الميول العصابية والتكيف النفسي والعائلي وطبقت على عينة تتكون من 520 طالب وطالبة باستعمال استبيان مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح واختبار الاعصبة لعبد الرحمن العيسوي واختبار التوافق الانفعالي لمحمد نجاتي، وخلصت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتكيف النفسي والعائلي، ووجود فروق دالة إحصائيا لصاح الذكور في مستوى الطموح، ووجود فروق بين طلبة السنة الأولى والرابعة، وكان طلبة الكليات العلمية أكثر طموحا من الكليات الأدبية. (غالب بن محمد علي المشيخي، 2009، ص ص 137-136)

* **دراسة ماركوبيانكس 2004** : وهدفت إلى التعرف على علاقة القدرة العقلية بسمات الشخصية ومستوى الطموح على عينة قدرها 1500 طالب وطالبة في مراحل التعليم الثانوي والجامعي، وكانت النتائج بوجود فروق في مستوى الطموح وكل من متغير الجنس و التخصص الدراسي لصالح الذكور.

***دراسة محمد بوفاتح 2005** : بعنوان الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. وهدفت الدراسة إلى تحديد الفروق في كل من الضغط النفسي ومستوى الطموح باختلاف الجنس والتخصص والصفة وكذا منطقة الإقامة بتطبيق مقياس مستوى الطموح من إعداده على 400 تلميذ، وكانت النتائج بوجود فروق في مستوى الطموح بين الذكور والإناث لصالح الإناث وعدم وجود فروق في مستوى الطموح بين التلاميذ في التخصص ومنطقة الإقامة. (بأحمد جويدة، 2015 ، ص ص 19-15)

* **دراسة رشا الناطور 2007** : بعنوان مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلاب الثالثة ثانوي. وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح وتقدير الذات والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الطموح بتطبيق مقياس مستوى الطموح لغيثاء بدور ومقياس تقدير الذات من إعداد الباحثة على 120 طالب وطالبة، وتوصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وتقدير الذات، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى الطموح.(رشا الناطور،2007)

7-2- التعليق على الدراسات السابقة:

من حيث أهداف الدراسة: هدفت الدراسات السابقة إلى الكشف عن مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات (الضغط النفسي، تقدير الذات، القدرة العقلية، التكيف النفسي والعائلي والعصابية، القلق، الشعور بالوحدة، التفوق الدراسي). كما هدفت إلى التعرف عن الفروق في مستوى الطموح في ضوء التخصص والمستوى الدراسي لدى طلاب

الجامعة وطلاب المرحلة الثانوية، أما دراستنا الحالية فهي تهدف إلى معرفة مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا، والتعرف على الفروق بين التلاميذ في مستوى الطموح حسب الجنس والتخصص.

من حيث المنهج: اغلب الدراسات تناولت المنهج الوصفي الإرتباطي إلا دراسة عبد الفتاح 1990 تناولت المنهج المقارن، في حين الدراسة الحالية تناولت المنهج الوصفي المقارن .

من حيث العينة : تناولت اغلب الدراسات طلاب الجامعة (عبد الفتاح1990)، (فتيحة حمادي1993)، (ماركوبيانكس2004)، أما باقي الدراسات تناولت طلاب المرحلة الثانوية (الناطور2007)، (بوفاتح2005)، (عبد الملك1981) وهذا ما ينطبق على الدراسة الحالية التي تناولت تلاميذ المرحلة الثانوية لكن الدراسة الحالية خصصت للتلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا باعتبارها مرحلة انتقالية وحازمة في حياة التلميذ.

من حيث الأدوات: تشابهت كل الدراسات في استعمالها لمقياس مستوى الطموح .

من حيث النتائج: أكدت معظم الدراسات على وجود علاقة بين مستوى الطموح والمتغيرات التي تم دراستها(الضغط النفسي، تقدير الذات، القدرة العقلية، التكيف النفسي والعائلي والعصابية، القلق، الشعور بالوحدة، التفوق الدراسي). كما أكدت على وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح تعزى إلى الجنس والتخصص وكذلك المستوى الدراسي، وتتشابه الدراسة الحالية مع دراسة عبد الملك1981 في متغيرات الدراسة (مستوى الطموح والتفوق الدراسي)، أما باقي الدراسات فهي تتشابه معها في متغير واحد وهو مستوى الطموح .

الجانب النظري

الفصل الثاني:

مـدخـل مـفـاهـيـمـي

تمهيد :

يلعب مستوى الطموح دورا هاما في حياة الفرد والجماعة باعتباره أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان من نشاط، ولعل الكثير من انجازات الأفراد ترجع إلى توفر قدر من مستوى طموح، لذلك يجب شحذ الهمم وترتيب الأفكار وبالاهتمام بفئة المتفوقين في المجتمع من أجل الارتقاء والسمو بمستوى الحياة من مرحلة إلى أخرى.

لذلك سنحاول في هذا الفصل التعرض لمتغيري الدراسة مستوى الطموح والتفوق من خلال تحديد مفهومهما والمقاربات النظرية المفسرة لهما والعوامل المؤثرة والخصائص المميز للشخص الطموح والمتفوق.

أولا : مستوى الطموح :

1- تعريف مستوى الطموح:

1-1- التعريف اللغوي:

ورد في لسان العرب على النحو التالي: طمح بصره، يطمح طمحا رفعه، رجل طماح: بعيد الطرف، فرس طماح الطرف، طامح البصر وطموحه مرتفع.(ابن منظور، 1997، ص 534)

وجاء شرحها في المنجد في اللغة العربية المعاصر كالتالي:

طمح إلى: اتجه نحو شيء وجعله هدفا له، طمح إلى الكمال: طمح إلى المجد.

طموح: رغبة شديدة في المجد ونيل العلى في كل ما يعلى اجتماعيا أو فكريا.

ذو طموح: أرغب بحرارة في النجاح أو في تجاوز ما هو عادي ومألوف.(لويس معروف، 2010، ص 960)

1-2- التعريف الاصطلاحي:

يعد العالم هوب hoppe في1930 أول من تناول وحدد مفهوم مستوى الطموح من خلال دراسته على علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح حيث عرفه بأنه: «أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة».

ثم جاءت بعدها عدة دراسات لهذا المصطلح فرانك 1935، وإيزنك 1945، وفي العالم العربي أول من استخدم هذا المصطلح هو الباحثة كاميليا عبد الفتاح 1984 حيث عرفت مستوى الطموح بأنه: «سمة ثابتة ثباتا نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل».(محمد النوبي محمد علي، 2010، ص 21)

ومستوى الطموح هو الذي يستخدمه الفرد لتحقيق أهداف ذات المغزى وهو مستوى الأداء الذي يتطلع إلى بلوغه، ومستوى الطموح مكون هام في صورة الشخص عن نفسه وقد يعكس تقويما معقولا لذاته. وقد يكون مرتفعا أو منخفضا على نحو غير واقعي أو معتدلا على نحو واقعي وقد بين ليفين وآخرون إن النجاح يميل إلى رفع مستوى الطموح والإخفاق يميل إلى خفضه وخاصة حين يعكس الحكم على الإخفاق معايير الجماعة وليس معايير الفرد. (جابر عبد الحميد جابر، 1988، ص 268)

2- النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

2-1- نظرية المجال لكيرت ليفين Kurt Levine:

هذه النظرية هي أول نظرية فسرت مستوى الطموح ويرى ليفين أنه هناك عوامل متعددة من شأنها أن تعمل كدوافع للتعلم في المدرسة وقد أجمعها فيما سماه مستوى الطموح وتتمثل هذه العوامل في:

عامل النضج : كلما كان الشخص أكثر نضجا كان لديه وسائل لتحقيق أهداف الطموح وكان لديه القدرة أكثر على التفكير في الوسائل والغايات.

القدرة العقلية : كلما كان الفرد أكثر قدرة كان باستطاعته القيام بتحقيق أهداف أكثر.

النجاح والفشل : النجاح يرفع من مستوى الطموح حيث يشعر الفرد الناجح بالرضا، أما الفشل فيؤدي إلى الإحباط.

الثواب والعقاب : الثواب المادي والمعنوي (الأجور، الحوافز، الترقية) كل هذا يرفع من مستوى الطموح ويجعل الإنسان ينظم نشاطه نحو تحقيق الهدف.

القوة الانفعالية : ويقصد بها الجو العام الذي يمارس فيه العمل.

القوة الاجتماعية والمنافسة : تؤدي المنافسة بين الزملاء إلى رفع مستوى الطموح.

مستوى الزملاء : وذلك من خلال مقارنة مستواه مع زملائه ويكون سببا في رفع مستوى الطموح ودفعه للعمل.

نظرة الفرد للمستقبل : الشخص الذي يكون تفكيره إلى مستقبل زاهر يكون تحصيله مخالفا لشخص ينظر للمستقبل بمنظار أسود.

2-2- نظرية أدلر Adler :

يبين أدلر أن الطفل الصغير تدفعه رغبة جامحة نحو تحقيق الانتصار والقوة وإثبات وجوده. ولذا فإنه يتجه بكل قوته للتعويض عن النقص والقصور الذي لديه بصورة قد تؤدي أحيانا إلى تعويض زائد. ولهذا يلجأ إلى وسائل ملتوية عند فشله في التعويض عن عجزه البدني أو النفسي أو إذا تحول ذلك التعويض إلى لهفة مرضية زائدة نحو التفوق ويطلق عليها عقدة التفوق أو عقدة النقص. وهدف ذلك هو حماية الذات ولذلك فإن الشعور بالنقص يندرج تحت الصراع من أجل الرفعة وظهور القوة التعويضية لدى الفرد والناتجة عن شعوره بالنقص المتمثل في عجزه البدني أو الاجتماعي أو النفسي، وقد تكون تلك القوة التعويضية إما زائدة عن الحد أو أقل من المطلوب وكلتاهما تدفع بالفرد إلى استخدام أساليب ملتوية مما يؤدي إلى اكتساب العقد وزيادة النقص وتعمقه لديه.

وهو إزاء ذلك يحاول المبتدئ حماية ذاته من ذلك الصراع نحو رغبته في تأكيد شخصيته وتحقيق رغباته وأهدافه بعيدا عن مشاعر الدونية.

2-3- نظرية التحليل النفسي لفريد Freud :

ركز فريد على مراحل النمو الأولى وخاصة الفمية والأوديبية والتي من خلالها تتفاعل وتنمو شخصية الطفل حاضرا ومستقبلا. وقد أكد على أن تماسك الشخصية يكمن في قوة البناء النفسي الداخلي للفرد ومرجع لقوة الأنا لديه، إذ إن الأنا تمثل مؤشر الميزان لضمان المحافظة على توازن الفرد فبتغير واقعية الذات لدى الفرد يتشكل مستوى طموحه تبعا لذلك بالنمط الواقعي في إطار إدراكه الفعلي لقدراته وإمكانياته واستعداداته. ويتم ذلك بواسطة استغلال قدرة الأنا بصورة إيجابية بدلا من نفاذ طاقتها في مجابهة الطموحات اللاواقعية والناتجة عن مساحة رغبات الهو وفرض سيطرتها، ولذلك فقد يلجأ الفرد إلى استخدام ميكانزيمات الدفاع لذلك والتي تباين بين الإسقاط والتوعد والتعويض وكل ذلك مرجعة إلى محاولة التنفيس عن الإحباط وعدم القدرة على وضع وإدراك طموح واقعي للنجاح في تحقيق الأهداف والوصول للغايات المنشودة وبذلك يتم اللجوء للطموح المتاح والذي يتسم بأنه خيالي مبالغ فيه ولا يتفق مع قدرات الفرد واستعداداته.(محمد النوبي محمد علي، 2010، ص ص75-72)

2-4- نظرية القيمة الذاتية لإسكالون Escalone :

يرى إسكالون أنه على أساس قيمة الشيء الذاتية يتحدد الاختيار بالإضافة إلى احتمالات النجاح والفشل المتوقع، وتقوم هذه النظرية على 03 حقائق هي:

* هناك ميل لدى الأفراد ليبحثوا عن مستوى طموح مرتفع نسبيا.
* كما أن لديهم ميلا لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.
* الميل لوضع مستوى الطموح بعيد جدا عن المنطقة الصعبة جدا والسهلة جدا.

وهناك عوامل تحدد احتمالات الذاتية للنجاح والفشل في مستقبل أهمها:

* الخبرة السابقة.

* بناء هدف النشاط.

* الرغبة والخوف والتوقع.

* المقاييس الرجعية التي تقوم عليها القيمة الذاتية للمستقبل.

* الواقعية.

* الاستعداد للمخاطر.

* وجود الفرد داخل أو خارج منطقة الفشل.

* رد الفعل لتحصيل أو عدم تحصيل مستوى الطموح.(كاميليا عبد الفتاح، 1984، ص ص 51- 54)

2-5- تفسير إيزنك Eysenck :

حاول إيزنك تفسير الطموح من خلال أبحاثه على العصابيين والأسوياء على انه في عالم المثل يتوقف الكثير على ما نسميه المسافة بين الذات الحقيقية والذات المثالية، فإذا كانت الفجوة واسعة بين الواقع والمثل فإننا نشعر بعدم الارتياح والإثم والنقص. وفسر الارتفاع في مستوى الطموح بالنمو الزائد للأنا الأعلى أما الانخفاض المفرط فيفسره بالنمو الزائد للهو.(ريم كحيلة وآخرون، 2014، ص527)

2-6- تفسير هيملوايت Heml white :

قد أثبتت تجارب هيملوايت أن هناك فروقا بين الأسوياء العصابيين في مستوى الطموح وقد فسر هذه الفروق أن الفرد يميل إلى وضع هدف أعلى له أي احتمال تحسن قد يحصل عليه في المستقبل وإن مستوى الطموح ليس هو تقديره الذهني بل هو تقدير مصبوغ بالرغبة في الإجادة، وهذه يمكن أن تفسر في ضوء الجماعة التي اتجهت بوضع الهدف بالنسبة للمعرفة والتحصيل وأصبح وصفا ذهنيا داخليا للفرد وهذا يؤثر على تقديره

للتحسن للمستقبل وتحقيق حاجاته فإذا فشل أثرت على سويته النفسية وتؤثر على مستوى طموحه بالسلب.(كاميليا عبد الفتاح، 1984، ص 58)

3- طبيعة مستوى الطموح :

ولقد حددت كاميليا عبد الفتاح طبيعة مستوى على النحو التالي:

3-1- مستوى الطموح كاستعداد نفسي : المقصود باستعداد النفسي بالنسبة لمستوى الطموح أن بعض الناس لديهم ميل إلى تقدير وتحديد أهدافهم في الحياة إما بنصف الطموح الزائد أو المنخفض وفي كلتا الحالتين فإن هذا التحديد تتأثر بالوراثة عوامل التدريب والتربية والتنشئة المختلفة.

3-2- مستوى الطموح كإطار تقدير وتقديم الموقف: يتكون هذا الإطار من عاملين أساسيين:

التجارب الشخصية التي يمر بها الفرد والتي يعمل على تكوين أساس للحكم على مختلف المواقف والأهداف.

أثر الظروف والقيم والعادات واتجاهات الجماعة في تكوين مستوى الطموح.

3-3- مستوى الطموح باعتباره سمة : مستوى الطموح يمكن أن يكون سمة على أساس أنه استعداد عام أم صفة سلوكية ثابتة نسبيا. تتأثر بما لدى الفرد من استعدادات فطرية ومكتسبة. كذلك تتأثر بالمواقف المختلفة في المجال السلوكي أي أننا لا نتوقع أن كون مستوى الطموح سمة عامة ثابتة ثباتا مطلقا في كل المواقف بل نسبيا وذلك حسب الموقف وعناصره المختلفة.(كاميليا عبد الفتاح، 1990، ص ص 10-11)

4- خصائص الشخص الطموح :

يتسم الشخص الطموح بـ:

* لا يرضى بالعمل أو بمستواه الراهن بل يعمل دائما على النهوض به.

* لا يعتقد أن مستقبل الإنسان محدد لا يمكن تغييره.

* لا يخشى المغامرة أو الفشل ويهتم أكثر بالنجاح.
* يقوم بحل مشكلاته ولا يكتفي بمجرد الشعور بالقلق نحوها.
* لديه الالتزام والانضباط والاعتماد عن النفس.
* لديه التخطيط وتحديد الأهداف والموضوعية في التفكير.
* يتمتع بشخصية مبادرة وقوية ولديهم استقلالية ويبادرون بالعمل.
* يتحمل الصعاب للوصول إلى أهدافه.(محمد فتحي، 2006، ص ص 69-70)
* لديه الثقة بالنفس.
* لا يؤمن بالحظ ولا يترك أموره للصدفة والظروف.
* يعمل على تطوير قدراته.
* لا يخشى المنافسة بل يعتبرها عاملا مساعدا لتطوير نفسه.
* يتمتع بنظرة متفائلة إلى الحياة ويميل للكفاح.(ريم كحيلة وآخرون، 2014، ص 526)

5- العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

يختلف مستوى الطموح من شخص لآخر متأثرا ببعض العوامل فتمثل في:

5-1- العوامل الشخصية :

1- الذكاء : يتأثر مستوى الطموح الفرد بمدى ما يمتلكه من قدرة عقلية كلما كان الفرد أكثر قدرة استطاع القيام بتحقيق أهداف أكثر صعوبة، والفرد الأكثر ذكاء يكون قادرا على تطوير قدراته وإمكانياته ورسم مستوى طموح لنفسه يتناسب مع هذه القدرات.

2- النضج : كلما كان الفرد ناضجا كلما كان في متناول يده تحقيق أهدافه وطموحه وكان قادرا على التفكير في الوسائل والغايات التي تحقق له ذلك.

3- خبرات النجاح والفشل : الأفراد يعبرون من مستوى طموحهم عند تعرضهم للفشل، وعموما فمستوى الطموح يرتفع وينخفض نسبيا كلما وصل لأداء أو لم يصل إلى مستوى الطموح.(محمد حسانين محمد، مجدي محمد أحمد الشحات، 2006، ص 136)

4- قيم الفرد : وتتمثل في المعتقدات والميول والخبرات السابقة وديناميات الشخصية وأسلوب في الحياة وكيفية تعامله مع العقبات والمشكلات ودرجة ثقته بنفسه ومدى إيمانه بقدراته واستعداداته وطرق توظيفها، أي أن قيم الفرد ومعاييره قد تكون واقعية ومتناسقة مع أهدافه فيصل بذلك إلى الأداء الواقعي ويحقق أهدافه ويصبح طموحه متوازن والعكس. (محمد النوبي محمد علي، 2010، ص 82)

5- مفهوم الذات : وهي الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه فهي عامل مهم في تعيين السلوك ورسم مستوى طموحه، فإذا كان إدراك الفرد لذاته إيجابيا يرتقي بمستوى طموحه والعكس.(أحمد عزت راجح، 1968، ص 105)

5-2- العوامل البيئية والاجتماعية :

1- الإطار المرجعي للفرد : ويقصد به الوالدين، الإخوة، زملاء المدرسة، الرفاق وتشترك هذه الأطر المرجعية في وضع المعيار الأخلاقي للسلوك، ويتعلق الإطار المرجعي بالمدى قبل الفرد له وقد يتسع ليشمل ما هو أكبر من الإطار التقليدي، أي أن الجماعة المرجعية قد ترفع من مستوى الطموح وذلك عندما يكون تحديدها لمستوى الطموح واقعي تبعا للإطار المرجعي.

2- طموح الوالدين وتوقعاتهم : تعد الأسرة هي ركيزة حياة معظم الأطفال، وقد يتعرض بعض الآباء في حياتهم للفشل الشديد في تحقيق بعض الأهداف ومن ثم يعوضون تحقيقها في أبنائهم فيدفعونهم وفقا إلى ذلك ويؤمنون لهم الوسائل المختلفة للوصول إلى أهدافهم. فعندما يعرض الوالدين الثقة ويساعدان على نمو طموحات إيجابية هذا يؤدي إلى النجاح وكذلك الإرشاد والتشجيع من الوالدين يكون هاما في نمو طموحات الأبناء. (محمد حسانين محمد، مجدي محمد أحمد الشحات، 2006، ص ص 137-138)

3- المستوى الاقتصادي والاجتماعي : إن توفير احتياجات الطفل والإشباع الأمر الذي قد يسهم في استبصاره بإيجابية لتطلعاته وطموحاته ولذا يدعو مستوى الطموح إلى

الارتفاع لدى ذوي المستويات الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة.(محمد النوبي محمد علي، 2010، ص 89)

6- قياس مستوى الطموح :

ترى الكاتبة كاميليا عبد الفتاح 1999 إن قياس مستوى الطموح تطور، وذلك لاهتمام الباحثين بدراسة مستوى الطموح وأدوات وأساليب قياسه وبناءا على ذلك صاغت الباحثة المعادلات التالية :

6-1- الدراسات المعملية:

1- الطريقة التقليدية:

يتم قياس مستوى الطموح عن طريق إجراء تجارب معملية، حيث يتم عرض الجهاز على المفحوص مع الشرح لطريقة استخدامه حيث يمنح للمفحوص فرصة لتجريب والعمل على الجهاز عدة مرات. وبعد ذلك نسأل المفحوص ما هي الدرجة التي يتوقع أن يحصل عليها؟ ثم تدور إجابته ثم تقوم بالأداء الفعلي ونسأله عن الدرجة التي يظن أنه حققها في الأداء وبعدها نخبره بالدرجة التي حصل عليها فعلا وتكرر العملية عدة مرات، ويتم طرح درجة الأداء الفعلي من درجة الأداء المتوقع للحصول على درجة مستوى الطموح، ومن خلال ما تم عرضه خلصت الباحثة إلى صياغة المعادلة التالية :

مستوى الطموح = الأداء الفعلي – الأداء المتوقع

2 - **الاختلاف التحصيلي:**

ويقصد به درجة الفرق بين درجة الطموح ودرجة الحكم عليه (درجة المتوقعة) ودرجة الأداء الحقيقي لنفس المحاولة وفق المعادلة التالية:

مستوى الطموح = درجة الأداء المتوقع – درجة الأداء الحقيقي

3-مقياس اختلاف الحكم :

وهو الفرق بين درجة الأداء الفعلي ودرجة الحكم (ما يظن أن تكون عليه الدرجة) وتحسب بطرح درجة الأداء الفعلي من درجة الحكم لنفس المحاولة

مستوى الطموح = درجة الأداء الفعلي – درجة الحكم

4- مقياس درجة الاختلاف الذاتي :

واستعمله إيزنك واعتبره دليل على ذاتية المفحوص فهي تلك الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من إضافة اختلاف الحكم إلى اختلاف الهدف ودرجة الاختلاف الذاتي العالية تدل على أن الشخص يطمح في أشياء كثيرة لكنه يسيء تقديرها.

5- معامل التذبذب :

استخدمه إيزنك وهو عبارة عن ميل الشخص إلى تغيير مستوى طموحه بناء على ناتج كل محاولة في الاختبار، وخاصة المحاولات الخاطئة أو المحاولات التي يحقق فيها نجاحا كبيرا. ويحسب معامل التذبذب عن طريق جمع التغيرات في درجة الطموح خلال الاختبار.

6- معامل الاستجابة :

ويقصد به أن الناس تميل إلى رفع مستوى طموحها عقب النجاح وخفضه عقب الفشل (استجابة نمطية) وتقابل هذه الاستجابات لا نمطية حيث ينخفض مستوى الطموح أحيانا بعد النجاح ويرتفع بعد الفشل وتكون نسبة الاستجابات النمطية معامل الاستجابة ويدل فشل الاستجابة النمطية في الظهور على جمود الشخص.

6-2- طريقة المواقف الفعلية في الحياة :

انتقل قياس مستوى الطموح من التجارب المعملية إلى قياسه في المواقف الفعلية في الحياة، وحاول تشايلد وزملاؤه 1954 الربط بين شواهد الحياة اليومية وبين التجارب المعملية لأنه كان يرى بأن بعض التجارب المعملية ليس لها صلة بالمواقف الحياتية.

يعتمد هذه الطريقة على الاستبيانات تتكون من أسئلة مفتوحة تتعلق برغبات المستقبل وطموحاتهم.

وعلى مستوى العالم العربي فإن أشهر الباحثين الذين قاموا بقياس مستوى الطموح كاميليا عبد الفتاح والتي أعدت مقياس لمستوى الطموح يتكون من 79 فقرة موزعة على 07 أبعاد من النظرة للحياة، تحديد الأهداف، الاتجاه نحو التفوق، الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية والرضا، التسليم بالوضع الراهن، السبل نحو الكفاح، الإيمان بالحظ.(كاميليا عبد الفتاح، 1990، ص ص 39-44)

ثانيا : التفوق :

1- تعريف التفوق :

1-1- التعريف الغوي:

التفوق هو العلو والارتفاع في الشأن، والتفوق من الفوق، والفوق نقيض التحت ويقال فولان يفوق قومه أي يعلوهم.(ابن منظور، 1997، ص 318)

1-2- التعريف الاصطلاحي:

حسب المكتب التربية الأمريكي أن المتفوقين هم أولئك الذين يمتازون بقدرات عالية، وقادرون على القيام بأداء فعال، ويظهرون قدرات تحصيلية وعقلية، وابتكار أو تفكير منتج، وقدرة قيادية، وفنون بصرية أو أدائية مرتفعة.(السيد أبو هاشم حسن، 2003، ص8)

المتفوقون هم هؤلاء الأطفال الذين يقدمون دليلا على اقتدارهم على الأداء المرتفع في مجالات القدرة العقلية العامة والتفكير الإبداعي والقدرة القيادية والاستعداد الأكاديمي الخاص والفنون البصرية والأدائية ويحتاجون إلى خدمات وأنشطة خاصة وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات والقدرات.(فتحي عبد الرحمن جروان، د.س، ص 4)

2- النظريات المفسرة للتفوق :

2-1- النظرية البيولوجية :

1-التفسير الوراثي : يرى أصحاب هذه النظرية أن التباين في مستويات أداء الأفراد سواء في القدرة العقلية العامة أو عدد القدرات يرجع إلى عوامل وراثية ومن بين الدراسات التي أجريت في هذا الصدد سير فرانسيس جالتون S. Galton وكوندراد Cond rad جونز Johns.

2- التفسير الفيسيولوجيي : تهتم هذه النظرية بالغدة الكظرية وهي من الغدد الصماء وتتكون من القشرة والنخاع، القشرة التي تفرز هرمونات مثل: الكورتيزون، الاستروجين، البروجسترون، الاندروجين، أما النخاع فيفرز هرمون الأدرينالين.

يهتم هذا التوجه بالنخاع أكثر من القشرة وذلك لأن النخاع يسمح بالتنبؤ بالنشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل، ويفترض أصحاب هذه النظرية أن الأذكياء وأصحاب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوق لديهم نشاط نخاعي أدرينالييني أكثر من العاديين، ويؤيد هذه الحقيقية دراسات كل من بيرجمان LR. Bergman وماجنسون D. Magensson(1976-1979) أن ذوي التحصيل العالي لديهم إفراز أدرينالييني أكثر من ذوي التحصيل العادي والمنخفض، كما تبين لهم أن الذكور أكثر إفرازا من الإناث من ذوي التحصيل العالي.

3-التفسير المرضي : هو من أقدم التفسيرات لظاهرة التفوق وتقوم على الربط بين التفوق وخاصة التفوق الإبتكاري والجنون وقد شاعت هذه النظرية حتى أصبح من المشهور أن بين التفوق والجنون ربطا وثيقا وأن من الجنون فنون، وقد تأثرت الثقافة اليونانية والعربية وغيرها بهذه الفكرة التي نظرت إلى العبقرية على أنها أسلوب شاذ يشق على الإنسان العادي فهمه وتفسيره.

ومن أتباع هذه النظرية في العصر الحديث لامبروزو Lambroso، لانجفيلد Langfield، وكرتشمر Kretschmer، والذين خلصوا بأن المرض العقلي أكثر انتشارا بين العباقرة عن العاديين.(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1999، ص ص 109-110)

2-4- نظرية التحليل النفسي:

1-التفسير لفرويدي : فسر فرويد ظاهرة التفوق والابتكار في ضوء ميكانيزم التسامي والإعلاء أو التصعيد ويعني به تقبل الأنا للدافع الغريزي لكن مع تحويل طاقته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة اجتماعية وثقافية وهذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق والعبقرية وعمليات الإبداع عند فرويد.

2- التفسير الأدليري : يفسر أدلر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص أو القصور التي تستوجب القيام بعملية التعويض بخلق عقدة تفوق أو حافز للتفوق وقد يكون

التعويض مباشر حيث يدفع الأعمى إلى النبوغ في الأدب أو الأصم إلى الإبداع في الموسيقى، حيث يعتقد أدلر أن الحافز للتفوق من أقوى موجهات السلوك الاجتماعي، وأن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي، حيث أن الفرد يسعى إلى الحصول على التقدير من الآخرين وقبولهم من خلال إنجازاته وعندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مقيدا أو مرغوبا.

2-6- نظرية دافعية الإنجاز:

رجع الفضل إلى هنري موراي H. Murray 1983 في إدخال مفهوم الحاجة للإنجاز إلى التراث السيكولوجي ويرتكز تعريفه على أنه: «تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة، والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة».

ولقد افترض موراي أن الحاجة والدافع للإنجاز يندرجان تحت حاجة كبرى وأشمل هي الحاجة للتفوق.

2-7- نظرية البيئة:

تقوم على أساس أن التفوق يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة، أي أن العوامل المواتية يمكن أن تساعد على التفوق، ونعني بالعوامل البيئية كل ما يحيط بالفرد، ومن الدراسات المؤيدة دراسات نيومان Newman وهولزنجر Holzinger.(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1999، ص ص 111-113)

2-8- النظرية الكيفية (النوعية أو الوصفية) :

تفسر هذه النظرية العبقرية تفسيرا يعزلها عزلا تاما عن قدرات الفرد العادي فالاختلاف بين أرسطو وفيلسوف عادي اختلاف في النوع أكثر منه في الدرجة، أي أن هؤلاء العباقرة يتميزون بقدرات ومواهب لا تظهر عند الفرد العادي وهذا ما ينطبق على المتفوقين.

2-9- النظرية الكمية (القياسية الإحصائية) :

ترى هذه النظرية أن الفرق بين المتفوقين وغير المتفوقين هو فارق في الكم وأساسه تفاوت في درجة وجود السمات المختلفة لدى المتفوقين وغير المتفوقين، والتفوق أيضا تمايز في مستويات القدرات العقلية المعرفية التي تشمل الذكاء والتفوق الدراسي.

2-10- النظرية التكاملية :

تفسير ظاهرة التفوق في ضوء هذه النظرية كالآتي:

* تخضع ظاهرة التفوق إلى بعض العمليات والأنشطة الفسيولوجية والوراثية .

* يحتاج المتفوق إلى قدر من الذكاء، والدافعية للإنجاز، والتفوق والتسامي، وبعض القدرات المساعدة على التفوق.

* توفر الظروف البيئية المناسبة والمواتية من شأنها أن تنمي استعداد الفرد وقدرته على مواصلة التفوق وإحرازه.

* الاستعانة بالمقاييس النفسية والأساليب الإحصائية في تحديد الفروق الفردية في التفوق.(غرم الله الغامدي،2009، ص ص142-143)

3- خصائص المتفوقين :

3-1- الخصائص الجسمية :

* يخلو من العاهات الجسمية، ولائق بينيا ويتمتع بصحة جيدة.

* يتفوق في تكوينه الجسمي ومعدل نموه ونشاطه الحركي على أقرانه.

* صحيح البنية وحسن التكوين ويتحمل المشاق.

* طاقة زائدة باستمرار ويتمتع بقسط وافر من الحيوية.(ليلى بنت سعد بن سعيد الصاعدي، 2007، ص 38)

3-2- الخصائص العقلية :

* معدل ذكائهم يعادل من يكبرهم سنا بعام أو أكثر أي العمر العقلي يفوق العمر الزمني 130 فأكثر.

* سرعة في عمليات التفكير وتتسم بالمنطقية.

* قدرة على الفهم الجيد للعلاقات الموجودة بين السبب والنتيجة وحل المشكلات والعمق في الموضوعات.

* القدرة على التجريد متطورة بقدر يفوق المتوسط بدرجة ملحوظة أو جيدة.

* قدرة عالية على التركيز والانتباه لوقت طويل.

* تركيب الأفكار والأشياء بطريقة غير مألوفة.

* يتمتعون بحصيلة لغوية جيدة وطلاقة لغوية تتصف بالأصالة والدقة.

3-3- الخصائص الاجتماعية والانفعالية :

* القدرة على القيادة في المدرسة وخارجها.

* القدرة على الحوار والنقاش والتفاوض بشأن القضايا الحياتية التي يتعرض لها زملاؤه.

* شخص يعتمد عليه ويشارك في أغلب النشاطات المدرسية.

* شخص مقبول اجتماعيا وطموحي ولديه ثقة بالنفس.

* القدرة على نقد ذاته والإحساس بعيوبه ويقبل النقد من الآخرين.

* لديه القدرة على تكوين صداقات.(عبد الرحمن سيد سليمان، 2005، ص ص 4-5)

*يتميزون بضبط النفس والسيطرة والتحمل.

* الاستقلالية الذاتية.

* الاستقرار الوجداني والانفعالي.(السيد محمد أبو هاشم حسن، 2003، ص 18)

3-4- الخصائص السلوكية :

* كثرة وشدة التركيز.

* الإصرار على تحقيق الأهداف المرسومة رغم كثرة المعيقات والعقبات.

* حساسية مرتفعة وغير عادية نحو مطالب واحتياجات الآخرين.

* المرح وروح الدعابة والنكتة.(سامر مطلق عياصرة، 2012، ص 104)

3-5- الخصائص التعليمية والتربوية :

* قوة الملاحظة لكل ما هو مهم وكذلك رؤية التفاصيل المهمة.

* يقرؤون الكتب والمجلات المعدة لأكبر منهم سنا.

* القدرة على التفكير التجديدي وابتكار وبناء المفاهيم.

* يحب النظام والترتيب في حياتهم.

* لديهم حب الأسئلة لغرض الحصول على المعلومات كما هي لقيمتها الاستعمالية.

* لديهم قدرة جيدة على الفهم والإدراك العام.

* يستوعبون المبادئ العلمية بسرعة وغالبا ما تكون لديهم القدرة على تعميمها على الأحداث والناس والأشياء.

* لديهم القدرة على الإلمام بالكثير من المواضيع واسترجاعها بسرعة وسهولة. (فتيحة مقحوت، 2014، ص 124)

4- العوامل المؤثرة على التفوق :

4-1- عوامل خاصة بالفرد :

4-1-1- الوراثة : إن الفروق الفردية في مستويات التفوق تعود إلى عوامل وراثية والتي تبرز تأثيرها خاصة في قابلية الفرد للتعلم، وهناك من يحدد نسبة تدخل العوامل الوراثية بنسبة الثلث والثلثين.(عبد الرحمن سيد سليمان، 2001، ص 35)

4-1-2- الذكاء : ضرورة توفر قدر مناسب من الذكاء لدى التلميذ المتفوق.

4-1-3- الدافعية : هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الدافعية والتفوق الدراسي من خلال الدراسات أي أن المتفوقين لديهم دافعية للتحصيل عالية.

4-1-4- مستوى الطموح : يلعب دور في الدفع بالمتعلم نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق.

4-1-5- الرضا عن الدراسة الاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية : حيث نجد لدى التلاميذ المتفوقون اتجاهات ايجابية نحو المؤسسة التعليمية التي يدرسون بها ويكونون أكثر رضا عن تحصيلهم الدراسي .

4-1-6- بعض المشكلات الشخصية :

ومن أبرزها المنافسة غير البناءة، مشكلات الخاصة بالتوافق الطلابي ومواظبتهم على الحضور، القلق التحصيلي، نقص الطموح، العادات السيئة في الاستذكار.(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 2011، ص ص 115-120)

4-2- عوامل خاصة بالبيئة :

4-2-1- الأسرة : للأسرة دور كبير كبيئة تحتضن الطفل منذ الولادة فالطفل المتفوق يتأثر تأثيرا بالغا لما تهيئه له أسرته. وقد أثبتت الدراسات أن المناخ الذي عاش فيه الأطفال المتفوقين أميل إلى الغنى والوفرة في المؤثرات التربوية والثقافية والاستقرار العاطفي والاجتماعي، كذلك مستوى اقتصادي جيد وذلك من خلال توفير الإمكانيات المادية التي تساعده على التفوق.(تهاني محمد عثمان منيب، د س، ص 130)

بالإضافة إلى الارتفاع في المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة فإنها تلعب دورا في زرع الثقة بالنفس لدى أبنائهم و ذلك بإعطاء أرائه وانجازاته قيمة وقدر قصد الدفع به للمزيد من العطاء، وكذلك التشجيع والتحفيز من خلال إحياء طاقته وبث روح العمل والجاد والرغبة في التحصيل العالي والتفوق.(ياسر نصر، 2011، ص 66)

4-2-2- البيئة الاجتماعية : يرى بارب ورنيزولي أن الأطفال المتفوقين يغلب أن يكونوا من مجتمع توفرت فيه شروط مادية مناسبة ومن بين العوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالتفوق الدراسي ما يقدمه المجتمع من مؤسسات للتسلية وتنمية مهاراتهم، وبعضها يكون لرفع المستوى التحصيلي وزيادة المعرفة .

4-2-3- المدرسة : تؤثر البيئة المدرسية من خلال توفير الجو المناسب للدراسة بحيث تكون متمركز حول التلميذ وتوفير الكتب والمراجع، بالإضافة إلى إتباع إستراتيجية التعجيل الدراسي بحيث تسمح للتلميذ المتفوق بان يدرس المادة الدراسية في فترة قصيرة اقل من المعتاد أي يدرس صفين دراسيين في سنة دراسية واحدة. (تهاني محمد عثمان منيب، د س، ص 130)

وذلك للمعلم دور كبير في الكشف والتعرف على المتفوقين في الفصل وذلك بفضل اتصاله المباشر بالتلاميذ ودوره في توجيههم حيث يعمل على استغلال وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وذلك من خلال البحث عن وسائل مناسبة لقدراتهم وتشجيعهم ومساعدتهم على تقبل التفاوت بينهم وبين أقرانهم والتغلب على الصعوبات التي تقابلهم في تكيفهم الاجتماعي.(كلير فهيم، 1998، ص 97)

5- مشكلات المتفوقين :

رغم تميز المتفوقين في صفاتهم الشخصية والسلوكية والانفعالية والتعليمية إلا أنه لديهم مشكلات ناتجة عن تلك الصفات مع المجتمع والرفاق في المدرسة ويمكن تلخيصها في:

5-1- مشكلات داخل الأسرة :

* اللامبالاة من جانب الوالدين .
* المعتقدات الخاطئة تجاه التفوق.
* الفروق في الثقافة بين الطفل المتفوق وأسرته.

* المنافسة بينه وبين إخوته.

* تدني المستوى الاقتصادي للأسرة.(زكريا و يسريه، 2002، ص 288)

5-2- مشكلات اجتماعية :

* صعوبة التواصل اللغوي مع الأقران.

* شعور الطفل بالاغتراب والنقص.

* مشكلات تخطي سنوات الدراسة.

* صعوبة تكوين صداقات.(عبد الرحمن سيد سليمان، 2001، ص 256)

5-3- مشكلات داخل المدرسة :

* تجاوز الطفل المتفوق لسرعة التعلم في المدرسة العادية.

* إخفاق المدرسة العادية في إشباع حاجات الطفل المتفوق.

* عدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية.

* قصور فهم المعلم للطفل المتفوق وحاجاته.(ألطاف أحمد النشوان،2013، ص ص116-122)

5-4- مشكلات شخصية:

* عدم التناسب بين النضج العقلي والنضج الانفعالي والوجداني أو الجسماني.

* شعور بالملل سبب صرامة المنهج الدراسي والمعلم.

* خفض في مستوى دافعية الإنجاز بسبب صرامة المنهج الدراسي والمعلم.

* شعور بالتعالي والغرور.(زكريا ويسريه، 2002، ص 291)

6- رعاية المتفوقين :

من الجوانب التي تؤمن الرعاية للتلاميذ المتفوقين نجد:

6-1- الرعاية الصحية : وذلك بتوفير وحدة صحية مدرسية تجري فحصا طبيا شاملا في بداية العام الدراسي وتعالج أثناء العام الدراسي حالات الطلبة المرضية.

6-2- الرعاية العلمية : وذلك بتوفير الأجهزة العلمية، إعداد المكتبة وتزويدها بالمراجع والكتب التي تناسب الطلبة المتفوقين والزيارات العلمية والرحلات.

6-3- التغذية : حيث يوفر غذاء صحي متوازن وكافي بحيث يتناسب مع ما يبذله هؤلاء الطلاب من طاقات عقلية وبدنية.(عبد المنعم عبد القادر الميلادي، 2003، ص ص 70-74)

6-4- الرعاية الاجتماعية : وتكون من قبل الأسرة والمجتمع حيث يجب على الأسرة أن تقدم للتلميذ المتفوق التشجيع والتحفيز وخلق الدافعية بالإضافة إلى توفير الإمكانيات والظروف الملائمة له، أما المجتمع فتكون الرعاية من خلال الاهتمام كافة مؤسسات المجتمع (ثقافية، اقتصادية...) بالتلاميذ المتفوقين وكذلك توفير الإعانات المادية.

6-5- الرعاية التربوية : وذلك من خلال إعداد برامج تربوية خاصة بالمتفوقين ومن أهمها ما يلي:

1- التجميع التعليمي : ويشمل على المدارس الخاصة والصفوف الخاصة.

2- إستراتيجية الإسراع: يتضمن الالتحاق المبكر بالمدرسة، وتخطي الصفوف الدراسية، التخطي الجزئي للمرحلة.

3- الإثراء التعليمي: وذلك من خلال تكثيف المادة الدراسية وإعطاء واجبات إضافية. (ليلى بنت سعد بن سعيد الصاعدي، 2007، ص ص 80-87)

خلاصة :

تبين من خلال ما تم عرضه مدى أهمية مستوى الطموح والتفوق ومدى كثرة أوجه دراستيهما من قبل العلماء واختلافاتهم بشأنهما، إلا أنهم اجمعوا أن مستوى الطموح هو الهدف المحدد الذي يتطلع الفرد إلى تحقيقه ويختلف هذا الهدف من فرد لآخر وفقا لقدراته وإمكانياته، وبهذا فإن الأفراد يختلفون في مستويات طموحاتهم وتتأثر بعدة عوامل ويمكن قياسه بعدة طرق، أما التفوق الدراسي فجميع الباحثين اتفقوا بأنه الأداء المرتفع

مقارنة مع أقرانه في واحدة أو أكثر من القدرات العقلية ورغم الصفات الإيجابية التي تتميز بها هذه الفئة إلا أنهم يتميزون بالحساسية وتحتاج إلى الرعاية وتطوير قدراتهم.

الجانب التطبيقي

الـفـصـل الـثـالـث:

الإجراءات المنـهجية للدراسة

تمهيد:

يعالج هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة حيث يضم الدراسة الاستطلاعية ثم التفصيل في مضامين الدراسة الأساسية، من حيث تحديد مجالات الدراسة والمنهج والعينة وأدوات الدراسة فضلا عن إبراز المعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

1- منهج الدراسة :

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث للوصول لهدفه.(كريس باركر وآخرون، 1999، ص25)

فمنهج البحث هو الطريقة المؤدية لدراسة الظاهرة قصد وصفها وتفسيريها للوصول إلى أسبابها والعوامل المتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها.(إبراهيم بختي،2015، ص35)

وعلى هذا النحو وسعيا من الباحثة إلى محاولة الكشف عن مستوى الطموح وفروقه بين التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعة موضوع الدراسة ولأن خطوات هذا المنهج وأسسه تخدم أهداف الدراسة الحالية وتحققها وبالضبط بأسلوب المسح الاجتماعي لأن الدراسة غطت كل العينة التي تتوفر فيها الشروط في جميع ثانويات دائرتي طولقة وأورلال.

إن **المنهج الوصفي** هو كل استقصاء ينصب على دراسة ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها.(رحيم يونس كرو العزاوي، 2008، ص99) إذن فالمنهج الوصفي يهدف إلى اكتشاف ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كميا وكيفيا.

ومن خلال هذا المنهج اخترنا **الدراسة الوصفية المقارنة** فيها يحاول الباحث مقارنة الأوضاع القائمة للمجموعات الداخلة في الدراسة لعدد محدد من المتغيرات، فإذا تبين وجود فروق معنوية بين هذه المجموعات على أي من المتغيرات الدراسة.(سامي محمد

ملحم، 2010، ص416) والهدف منها هو تحديد الفروق بين أفراد العينة في مستوى الطموح حسب متغير الجنس ومتغير التخصص الدراسي معتمدين على أساليب إحصائية بأشكالها المختلفة والمناسبة لطبيعة الدراسة.

2- الدراسة الاستطلاعية :

إن الهدف من الدراسة الاستطلاعية مساعدة الباحث على استكشاف الظروف المحيطة بالظاهرة محل الدراسة، فمن خلال فهم العقبات والصعوبات التي تقف أمام الباحث أثناء تطبيقه لأدوات الدراسة، وتجنب هذه العقبات في الدراسة الأساسية، وهذا ما سعت إليه الباحثة في تحقيق الأهداف التالية :

* التعرف على مكان الدراسة وتتمثل في ثانويات دائرتي طولقة وأورلال.

* تحديد عينة الدراسة.

* معرفة معدلات التلاميذ وتحديد الأعلى منها وذلك لضبط المعدلات المعنية بالدراسة.

وشملت عينة الدراسة الاستطلاعية 85 تلميذا متفوقا مقبلا على شهادة البكالوريا متحصل على معدل 13 فما فوق في الفصل الأول من السنة الدراسية 2017/2016 من جميع الشعب.

3- عينة الدراسة :

يعتبر اختيار العينة من أصعب الأمور التي تواجه الباحثين، وإن أول شروط لاختيار العينة هو تمثيلها لكل حالات مجتمع البحث وتعبيرها بصدق عن الظاهرة محل الدراسة.

وعرف M .angars العينة قائلا : " تختار حسب طبيعة البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث إذا لم نستطع دراسة المجتمع الكلي للأفراد نقوم باختيار جزء منه فقط مع التأكيد بأن الجزء المختار يمثل مجموعة من الأفراد هو العينة".(محمود عبد الحليم مشي، 2000، ص44)

تم اختيار العينة بطريقة قصدية من التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا والمتحصلين على معدل13 فما فوق في الفصل الأول لسنة الدراسية 2017/2016 بثانويات دائرتي أورلال وطولقة، حيث بلغ عددهم 64 من بين 85 تلميذا متحصلا على معدل 13 فما فوق، من أصل 2080 تلميذا مقبلا على شهادة البكالوريا. حيث تم استبعاد 21 تلاميذ رغم حصولهم على المعدل المطلوب، بسبب إعادتهم السنة، فقد راعينا توفر شروط للعينة منها :

* عدم إعادة السنة الدراسية.
* أن يكون المعدل 13 فما فوق.
* أن تتضمن العينة كل الشعب دون استثناء.
* أن تشمل الجنسين لتتيح لنا المقارنة.

وهذا وقد تم جمع نتائج وصفية لعينة الدراسة في جداول إحصائية ممثلة فيما يلي :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	19	%29 .68
إناث	45	%70.31
المجموع	64	% 100

الجدول رقم01 : يوضح تعداد التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا حسب متغير الجنس لعينة الدراسة

الشعبة	التكرار	النسبة المئوية
علمي	48	%25
أدبي	16	%75
المجموع	64	% 100

الجدول رقم02 : يوضح تعداد التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا حسب متغير التخصص لعينة الدراسة

4- أدوات الدراسة :

إن نجاح أي بحث علمي في الوصول إلى أهدافه يرتبط بمدى فاعلية الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والتي هي الوسيلة التي يستعين بها الباحث لجمع البيانات اللازمة والمتعلقة بموضوع الدراسة، بالنسبة للدراسة الحالية فإن الأداة المطبقة هي مقياس مستوى الطموح لبأحمد جويدة 2015 وهو عبارة عن مجموعة من البنود تدل على سمات الشخص الطموح.

4-1- وصف مقياس مستوى الطموح :

يتكون المقياس من 3 أقسام وهي :

* القسم الأول : عبارة عن مقدمة موجهة للتلميذ وورد فيها أهداف الدراسة وطريقة وشروط الإجابة على بنود المقياس.

* القسم الثاني : خاص ببيانات التلميذ(الجنس، السن، المعدل الدراسي، الشعبة، الإعادة وعدد مرات الإعادة).

* القسم الثالث : يتمثل في بنود المقياس والتي يبلغ عددها 42 بندا موزعة على 5 أبعاد، كل بعد يتضمن بين 8 و 9 بنود. والجدول التالي يوضح أبعاد المقياس لمستوى الطموح وأرقام البنود لكل بعد حيث الدرجة الدنيا للمقياس 42 درجة أما الدرجة العليا 126 درجة.

رقم البعد	الأبعاد	البنود الايجابية	البنود السلبية	عدد البنود
1	النظرة إلى الحياة	16-26-21-11-6-1	36-31	8
2	النظرة للدراسة الجامعية	-32-27-22-17-7-2 12	41 -37	9
3	التفوق الدراسي	33-28-18-13-8-3	38 -23	8
4	تحمل المسؤولية و الاعتماد على النفس	34-29-24-19-14-4	39 -9	8

5	الميل للمثابرة في الدراسة	42-40-35-30-10-5	25-20-15	9

الجدول رقم 03: يوضح أبعاد مقياس مستوى الطموح

4-2- طريقة الإجابة عن المقياس :

يتم الإجابة على المقياس وفق ثلاثة بدائل وهي على النحو التالي :

* تنطبق علي دائما : وتقدر بثلاثة(03) درجات وتدل على درجة مرتفعة.
* تنطبق علي أحيانا : وتقدر بدرجتين(02) وتدل على درجة المتوسطة.
* لا تنطبق علي أبدا: وتقدر بدرجة واحدة وتدل على درجة منخفضة.

هذا التقدير يكون في حالة البنود الايجابية، أما في حالة البنود السلبية نقوم بعكس الدرجات كالآتي :

* تنطبق علي دائما : وتقدر بدرجة واحدة.
* تنطبق علي أحيانا : وتقدر بدرجتين (02).
* لا تنطبق علي أبدا: وتقدر بثلاثة (03) درجات.

تجمع درجات التلميذ المتحصل عليها في إجابته على بنود المقياس وتشير الدرجة 126 إلى الدرجة القصوى في المقياس ككل، والدرجة 42 تشير إلى الدرجة الدنيا أو المنخفضة في المقياس ككل .

4-3- تصحيح المقياس :

انطلاقا من المئينيات للتميز بين الفئات ودرجات المقياس القصوى والدنيا تم تحديد مستويات المقياس في ثلاثة (03) مستويات هي :

الدرجات	مستوى الطموح
من 42 إلى 69	منخفض
من 70 إلى 97	متوسط
من 98 إلى 126	مرتفع

الجدول رقم 04 : يوضح تصحيح مقياس مستوى الطموح

4-4- الخصائص السيكومترية للمقياس :

تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس في دراسة بأحمد جويدة 2015 حيث تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية split-half باستخدام برنامج spss وتصحيح الاختبار بمعادلة الاتساق الداخلي بواسطة معادلة ألفا كرونباخ alpha cronbach وبلغ معامل الثبات المقياس بـ 0.88 وهو معامل ثبات مرتفع.

أما الصدق الذاتي للمقياس فقدر بـ 0.94 وهو قيمة مرتفعة تدل على صدق المقياس.(بأحمد جويدة، 2015، ص ص 96-102)

5- الأساليب الإحصائية :

لا يمكن لأي باحث الاستغناء عن الأساليب والتقنيات الإحصائية مهما كان نوع الدراسة التي يقوم بها، ولهذا استخدمت في هذه الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية من خلال برنامج spss (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) وهو برنامج يقوم بالتحليلات الإحصائية البسيطة والمعقدة للبيانات خاصة في حالة العينة الكبيرة. وقد اعتمدت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة تصميم الدراسة وهي كالتالي :

* **اختبار t-test** : لحساب درجات الفروق بين المتوسطات حين اختبار فرضيات البحث في الدراسة الحالية.

* **الانحراف المعياري** : لقياس انحراف الدرجات عن المتوسط.

* **المتوسط الحسابي** : لقياس النزعة المركزية.

* **النسب المئوية** : هي تحويل التكرارات إلى نسب مئوية من أجل مناقشتها بشكل موضوعي واضح.

خلاصة:

من حيثيات هذا الفصل نكون قد تطرقنا إلى جميع الإجراءات المنهجية الواجب إتباعها للدراسة وهي الركيزة لأي بحث، حيث تطرقنا إلى المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي المقارن وهو الملائم للدراسة، ثم بينا عينة الدراسة ومواصفاتها من خلال الدراسة الاستطلاعية حتى نتأكد من ملائمتها وفقا لمواصفات العينة، كما تعرضنا إلى إجراءات الدراسة الأساسية والتي اعتمدت على الأساليب الإحصائية التي تناسب فرضيات الدراسة وتوصلنا في الأخير إلى نتائج سنقوم بعرضها في الفصل الموالي .

الفصل الرابع:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد :

بعد تطرقنا في الفصل السابق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة وبعد تطبيق أداة جمع البيانات المتمثلة في مقياس مستوى الطموح على عينة الدراسة الأساسية، تمكنا من الحصول على نتائج تمت معالجتها بواسطة استخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي والاستدلالي، حيث في هذا الفصل سوف نقوم بعرض النتائج المتحصل عليها وتحليلها وتفسيرها على ضوء الايطار النظري للدراسة والمتعلقة بمستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا.

1- عرض النتائج :

سوف نلخص النتائج في جداول إحصائية تضم التكرارات والنسب المئوية لمناقشة نتائج أداة مقياس مستوى الطموح، ودراسة الفروق بين التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا حسب متغيري الجنس والتخصص الدراسي، مع الاستعانة بمقياس النزعة المركزية المتمثل في المتوسط الحسابي، ومقياس التشتت المتمثل في الانحراف المعياري لمناقشة نتائج درجات المقياس.

1-1- عرض نتائج الفرضية الأولى :

مفادها للتلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا مستوى طموح مرتفع.

من خلال إجابات التلاميذ على مختلف بنود مقياس مستوى الطموح تم حساب مجموع الدرجات المتحصل عليها في المقياس ككل، حيث تمثلت الدرجة 92 كأصغر قيمة في نتائج التلاميذ في المقياس، والدرجة 124 كأكبر قيمة، وقدر المتوسط الحسابي لهذه الدرجات بـ 108، وانحراف الدرجة عن متوسط الدرجات بـ 7.19.

كما تم تحديد فئات الدرجات للمقياس ككل في ثلاث مستويات، حيث تشير الدرجة 126 إلى الدرجة القصوى المحتملة في مقياس مستوى الطموح ككل، والدرجة 42 تشير إلى الدرجة المنخفضة المحتملة في هذا المقياس.

وتتمثل مستويات المقياس فيما يلي :

من 42 – 69 مستوى طموح منخفض.

من 70 – 97 مستوى طموح متوسط.

من 98 – 126 مستوى طموح مرتفع .

قمنا بتحويل درجات المقياس وأبعاده إلى تكرارات ونسب مئوية، ووزعت على المستويات الثلاثة المحددة للتعرف على مستوى طموح التلاميذ بصفة عامة، وكانت النتائج كما في الجدولين التاليين :

مستويات المقياس	التكرارات	النسبة المئوية
من 42 – 69 مستوى طموح منخفض	00	% 00
من 70 – 97 مستوى طموح متوسط	06	% 9.37
من 98 – 126 مستوى طموح مرتفع	58	% 90.62
المجموع	64	% 100

الجدول رقم 05: يوضح التوزيع التكراري لدرجات مقياس مستوى الطموح

نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 أن معظم أفراد عينة التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا بدائرتي طولقة وأورلال، يتمتعون بمستوى طموح مرتفع وهذا بنسبة90.62% بينما تظهر نسبة قليلة من التلاميذ ذوي مستوى طموح متوسط والمقدر بـ9.37% ، وبالتالي نستنتج أن عينة الدراسة يتمتعون بمستوى مرتفع من الطموح وبهذه النتائج تكون قد تحققت فرضية البحث.

أبعاد المقياس	التكرار	النسبة المئوية
بعد النظرة إلى الحياة	1362	% 19.70
بعد النظرة للدراسة الجامعية	1499	% 21.69
بعد التفوق الدراسي	1258	% 18.20
بعد تحمل المسؤولية و الاعتماد على النفس	1304	% 18.86

بعد الميل للمثابرة في الدراسة	1488	% 21.53
المجموع	6911	% 100

الجدول رقم 06 : يوضح التوزيع التكراري لدرجات أبعاد مقياس مستوى الطموح

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 أن نسب أبعاد المقياس متقاربة، حيث احتل بعد النظرة للدراسة الجامعية المرتبة الأولى بنسبة 21.69 % ويليه بعد الميل للمثابرة في الدراسة بنسبة 21.53 %، ثم بعد النظرة إلى الحياة بنسبة 19.70 %، وبعد تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس بنسبة 18.86 %، واحتل بعد التفوق الدراسي المرتبة الأخيرة بنسبة 18.20 %.

1-2- عرض نتائج الفرضية الثانية :

ومفادها توجد فروق جنسية دالة إحصائيا في مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا.

لاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة و بواسطة برنامج spss بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و t-test للتعرف على الفروق في مستوى الطموح بين الذكور والإناث المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا، والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار t للفروق في مستوى الطموح :

المؤشرات الإحصائية / الجنس	العدد	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t المجدولة	مستوى الدلالة
ذكور	19	62	104.89	6.045	2.58	2.00	دالة عند 0.05
إناث	45		109.76	7.202			

الجدول رقم07 : يوضح نتائج اختبار t للفروق في مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا تبعا لعامل الجنس.

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي للذكور قدر بـ 104.89 بانحراف معياري بلغ 6.045، أما بالنسبة للمتوسط الحسابي للإناث قدر بـ 109.76 بانحراف معياري بلغ 7.202.

كما نلاحظ من خلاله أن قيمة t المحسوبة المقدرة بـ 2.58 أكبر من قيمة t المجدولة المقدرة بـ 2عند درجة الحرية 62 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05 ومنه نقبل الفرضية، وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح بين الذكور والإناث المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا لصالح الإناث.

1-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة :

مفادها توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا حسب التخصص.

للتأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وt-test ويوضح الجدول الموالي نتائج اختبار t للفروق في مستوى الطموح :

المؤشرات الإحصائية / التخصصات	العدد	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t المجدولة	مستوى الدلالة
علمي	48	62	108.04	7.149	0.519	2.00	غير دالة عند 0.05
أدبي	16		109.13	7.482			

الجدول رقم 08: يوضح نتائج اختبار t للفروق في مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا تبعا لعامل التخصص (أدبي- علمي) .

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لتلاميذ الشعبة العلمية قدر بـ108.04 بانحراف معياري بلغ 7.149، أما بالنسبة للمتوسط الحسابي لتلاميذ الشعبة الأدبية قدر بـ 109.13 بانحراف معياري بلغ 7.482.

كما نلاحظ من خلاله أن قيمة t المحسوبة المقدرة بـ 0.519 اقل من قيمة t المجدولة المقدرة بـ 2عند درجة الحرية 62، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، ومنه لا نقبل الفرضية الثالثة، ونقبل الفرض الصفري: لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح بين التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا تعزى للتخصص الدراسي.

2- مناقشة وتفسير النتائج :

حتى يكتمل أي بحث لابد من عرض النتائج المتوصل إليها وكذلك التحقق من فرضيات الدراسة سواء بالنفي أو الإيجاب، وذلك بالكشف عن الواقع والاقتراب من الحقائق من خلال تحليل البيانات المجمعة من الميدان ومناقشتها وتقديم الشواهد ذات الصلة بمشكلة البحث، ولقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الطموح والفروق في الجنس والتخصص لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا، وهذا بإتباع المنهج الوصفي المقارن.

2-1- مناقشة وتفسير الفرضية الأولى :

انطلاقا من نتائج البحث تحققت الفرضية والتي تنص أن للتلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا مستوى طموح مرتفع، ويظهر ذلك من خلال إجاباتهم على بنود المقياس المرتفعة، حيث إن نسبة 90.62 % من التلاميذ كانت درجاتهم محصورة بين 98-126 (مستوى طموح مرتفع)، ويفسر ذلك بالمرحلة العمرية التي تتميز بها عينة الدراسة ففي مرحلة المراهقة يرتفع مستوى طموح المتعلم وهذا ما أكدت عليه **هيربوك** 1978 في أن المراهق المدرك لقدراته و إمكانياته تزداد ثقته بنفسه مع كل نجاح ويكون لديه مفهوم موجب عن ذاته مما يؤدي بدوره لرفع مستوى طموحه.(محمد بوفاتح، مليكة بلعربي، 2016، ص50) وأن التلاميذ المتفوقين يشعرون بأنهم يمتلكون قدرات وإمكانيات كبيرة إذ تولد لديهم توقعات ايجابية، وبالتالي فإن طموحهم يكون مرتفع، وهذا الأخير

يدفعهم إلى التفكير بضرورة النجاح والبناء والاستمرار في مواصلة التعلم والمثابرة، وهذا ما أكد عليه **كيرت ليفين** بأن النجاح يرفع من مستوى الطموح حيث يشعر الفرد الناجح بالرضا.(محمد النوبي محمد علي، 2010، ص 74) وإن السبيل للوصول إلى ما يطمحون إليه لا يكون إلا بالجهد والاجتهاد للحصول على شهادة البكالوريا، وذلك لكونها الفرصة والوسيلة لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم العلمية والعملية باعتبارها نقطة فاصلة وحازمة في مسارهم الدراسي، فمن خلالها يحدد التلميذ توجهه نحو الحياة العلمية الجامعية حيث جاء بعد النظرة إلى الجامعة في المرتبة الأولى بين أبعاد المقياس بنسبة 21.69 %، وهذا فقد تقاربت هذه النسبة مع بعد الميل إلى المثابرة بـ 21.53 % .

وهذا لأن المتفوقين لا يهمهم شيء سوى التفوق في الأعمال التي يميلون إليها، كما أنهم يطمحون في الوصول إلى مستويات متميزة ويؤمنون بأن الوصول إليها لا يكون إلا بالمجهودات الشخصية من خلال ثقتهم بأن إمكانياتهم تؤهلهم إلى الامتياز، حيث يرى **فرويد** بأن مستوى الطموح يتشكل بالنمط الواقعي في إطار إدراك الشخص الفعلي لقدراته وإمكانياته واستعداداته.(محمد النوبي محمد علي، 2010، ص72) وقد كان لدى أفراد العينة نظرة متفائلة نحو الحياة ترجع إلى الثقة العالية بالنفس والمثابرة وقوة العزيمة والتفاؤل والدافعية، وهذه الأخيرة ناتجة عن الشعور بالحاجة إلى تحقيق الذات، وهذا ما جاء به **موراي** أن الحاجة للإنجاز تندرج تحت حاجة كبرى هي التفوق.(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 2009، ص143)

وكذا انتهت الدراسة الحالية إلى أن أفرادها لديهم القدرة على تحمل الصعاب مهما عظمت من أجل الوصول إلى هدفهم المنشود(الحصول على شهادة البكالوريا والتفوق فيها)، وتذليل هذه الصعوبات والعقبات يكون بالجهد الشخصي، حيث يرى **موراي** أن الشخص المتفوق الطموح دائما يسعى إلى بلوغ الامتياز ومنافسة الآخرين والتفوق والامتياز عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة.(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 2009، ص143)

2-2- مناقشة وتفسير الفرضية الثانية :

من خلال النتائج سابقة الذكر توصلت الباحثة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح بين الجنسين (ذكور-إناث) لصالح الإناث.

ومنه تحققت فرضية الدراسة بالرغم من أن التلاميذ (ذكور-إناث) يزاولون الدراسة في نفس المؤسسة، إلا أن مستوى طموحاتهم كان مختلف، ويرجع ذلك إلى أن الإناث لديهن أمال وأهداف يسعين إلى تحقيقها، وهذا ما يجسده الواقع في أن نسبة الإناث المتفوقات أكبر من الذكور، وكذلك التوزيع السكاني نجد عدد الإناث أكبر من الذكور حيث تعتبر الإناث أن التعليم والوصول إلى الجامعة هي أكثر المجالات المتاحة لهن لزيادة خبرتهن وتحقيق ذواتهن فيحاولن قصارى جهدهن من أجل تحقيق النجاح في الدراسة فيكون لديهن مستوى طموح مرتفع مما يشجعهن ذلك بالاحتفاظ على طموحاتهن مقارنة بالذكور، لذا نجد العديد من العلماء أكدوا من خلال دراساتهم أنه كلما كان الدافع قوي أدى ذلك إلى احتفاظ الأفراد بمستوى طموح مرتفع.(رشا الناظور، 2008، ص339)

ويفسر ارتفاع مستوى الطموح لدى الإناث مقارنة بالذكور إلى طبيعة الظروف الاجتماعية والبيئية التي تعيشها الفتاة، حيث أن ثقافة المجتمع تدعم دور الذكر أكثر من الأنثى وأن فرص الاحتكاك الاجتماعي والمنافسة وتحقيق الذات وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية متاحة للذكور أكثر من الإناث، لذا أصبحن يعبرن عن طموحهن بالرفع منه لكي يظهرن التفوق والتحدي ومنافسة الذكور ليبرهن على قدرتهن على خوض معركة الحياة مثلهن مثل الرجل.

وتفسر هذه النتيجة في ظل التغير الحاصل في المجتمع الجزائري نتيجة تعرضه للعولمة، والسيطرة الإعلامية حيث عرف تحولا اجتماعيا ثقافيا تغيرت على إثره البنية السوسيولوجية الثقافية وتغيرت الأدوار الاجتماعية وتكوين الأسرة، بحيث أثبتت الفتاة تفوقها في عدة مجالات وقيامها بعدة أدوار في نفس الوقت، وذلك من خلال خروجها

للعمل وتربية أبنائها ورعاية شؤون أسرتها، وهذا جعلها تتحمل المسؤولية وتتخذ القرارات التي تراها بأنها مناسبة، وعلى إثر هذا التغير في المجتمع تغيرت المعايير الاجتماعية وأصبحت الفتاة أكثر تفتحا على العالم وأعطيت لها الحقوق نفسها التي منحت للذكر خصوصا في الدراسة، الأمر الذي ساعدها على رفع قدراتها لتكون عنصرا فعالا في المجتمع، فأصبحت الأسرة تشجعها وتحثها على التفوق في الدراسة من أجل مجارات تحديات الجنس الآخر.

وبالرغم من أن الذكور من أفراد عينة الدراسة متفوقين إلا أن السياق الثقافي الاجتماعي الذي تختلف فيه أدوار الجنسين حسب ما تم اكتسابه من عمليات التنشئة الاجتماعية، وهذه الأخيرة ترتكز على التفوق الذكوري كإظهار السيطرة والقوة وينتج عنه نظرته لنفسه ومفهومه لذاته على أنها تتسم بالفردية والاستقلالية وتحمل المسؤولية وتكوين أسرة والتكفل بها لذا نجد طموحهم يتجه نحو العمل وكسب المال لتحقيق طموحاتهم أكثر من الدراسة، وساهم في ذلك عنصر النمذجة والتقليد في تحديد التوجه نحو العمل وتحديد الأهداف.

وبما أن المنطقة التي تمت فيها الدراسة الحالية منطقة فلاحية غير مشجعة للتعليم على أساس أن معظم سكانها يعملون في الزراعة وتربية المواشي، فهذا لا يتطلب منهم مستوى دراسي عالي، وهذا ما أكدت عليه النظرية التكاملية في أن الظروف البيئية تنمي أو تقلل من استعدادات الفرد وقدرته على مواصلة التفوق.(غرم الله الغامدي، 2009، ص143)

فتتسق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (محمد بوفاتح 2005) من أنه توجد فروق في مستوى الطموح بين الذكور والإناث لصالح الإناث، في حين توصلت دراسات كل من (عبد الفتاح 1990)،(فتيحة حمادي 1993)، (ماركوبيانكس 2004) إلى وجود فروق في مستوى الطموح دالة إحصائيا بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (عبد الملك 1981)، (رشا الناظور2007) حيث انتهت الدراستين بعدم وجود فروق في مستوى الطموح بين الذكور والإناث.

2-3- مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة :

لقد جاءت نتائج هذه الدراسة غير متوافقة مع ما افترضته الباحثة في البداية، فقد اتضح من المعالجة الإحصائية أنه لا فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص (أدبي-علمي) وهذا راجع حسب الباحثة إلى التقارب الشديد في السن بين هؤلاء التلاميذ وبالتالي الفروق بينهما لا تكون واضحة، وإلى كون التخصص لا يشكل ميزة لديهم بالرغم مما هو متعارف عليه في الوسط التربوي من ميل واضح للتخصصات العلمية لدى التلاميذ على حساب الأدبية في مستوى التعليم الجامعي، ولعل ذلك يرجع إلى أن كل من التخصصين (الأدبي-العلمي) لهم هدف محدد وهو النجاح في شهادة البكالوريا وتحقيق التفوق وبناء مستقبل حياتي جيد فكلاهما يسعى إلى تجنب الفشل وتحقيق التفوق، كما يميلون إلى تحقيق نتائج جيدة، ويمكن أيضا تفسير هذه النتيجة (عدم وجود فروق في مستوى الطموح) إلى أن التلاميذ في كلا التخصصين يخضعون إلى نفس النظام الدراسي الجديد في الجزائر من مناهج ومقاربة بالكفاءات، وكذا تشابه الظروف المثيرة لمستوى الطموح وتقارب المستوى الاقتصادي والاجتماعي في الأسر الجزائرية الأمر الذي يدفع بالتلاميذ إلى بذل أقصى ما لديهم من طاقات وقدرات وإمكانيات من أجل رفع مستوى طموحاتهم للوصول إلى أهدافهم، وكذا تضاؤل النظرة السلبية سواء من طرف الأولياء أو الأساتذة أو حتى التلاميذ أنفسهم للتخصص الأدبي الذي ينظر إليه نظرة استهزائية، ووصف التلاميذ الموجهين للشعب الأدبية بأنهم الفئة الأقل ذكاء في المؤسسة وغير قادرين على الانجاز والنجاح في الدراسة.

كما تفسر النتيجة المتوصل إليها إلى الحرية التي تمنح للتلميذ في اختيار تخصصه بنفسه، وهذا يعطيه مجالا واسعا في أن ينجح ويبدع فيه، وبما أنه قد دخله بناءا على

رغبته، إذن فهو مقتنع به ويعمل من أجل النجاح فيه ويحصل على درجة ومكانة أفضل من تلك التي يمتلكها في الوقت الحالي، كذلك حاجة الجامعة إلى الطلبة ذوي التخصص الأدبي والعلمي، وذلك لكثرة التخصصات في هذا المجال، وكذا حاجة سوق العمل إلى الكثير من التخصصات الأدبية لاسيما (الأدب العربي، العلوم الإنسانية والاجتماعية) وهذا ناتج بطبيعة الحال عن اقتناع الطلبة بهذه التخصصات وبمستقبلها وأهميتها، لأنها تضاهي في الكثير من الأحيان مستقبل التخصصات العلمية كل هذا قلل من إمكانية وجود فروق في مستوى الطموح.

ويمكن كذلك تفسير هذه النتيجة في رغبة التلاميذ في كلا التخصصين بالنجاح والبروز في جميع مجالات النجاح من أجل تحقيق ذواتهم، وكذا الاهتمام بالتلاميذ في كلا التخصصين على حد سواء والمساواة بينهم وذلك بتغيير النظرة الدونية إلى التخصصات الأدبية، وكذلك دور المؤسسات التعليمية المختلفة التي تساعد في تشكيل وتطوير شخصية التلميذ من خلال النظام التعليمي والمنهج ومعاملة المدرسين.

تتفق نتائج هذه الدراسة الحالية مع دراسة (عبد الملك 1981)، دراسة (محمد بوفاتح 2005) في عدم وجود فروق في مستوى الطموح دالة إحصائيا بين التلاميذ في التخصص، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (ماركوبيانكس 2004)، (فتيحة حمادي 1993) بأنه توجد فروق في مستوى الطموح دالة إحصائيا بين التلاميذ في التخصص لصالح التخصصات العلمية .

3- المناقشة العامة لنتائج الدراسة :

بعد قيامنا بدراسة مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا بثانويات دائرتي أورلال وطولقة، وباستخدام المنهج الوصفي المقارن، وفي ضوء المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة والتأكد من تحققها أو عدمه وبعد التحليل الإحصائي انتهى البحث إلى جملة من النتائج تم تفسيرها في ضوء التراث النظري للدراسة وانطلاقا من الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها الباحثة يمكننا تلخيص ما تم التوصل إليه فيما يلي :

بالنسبة للتساؤل الأول والذي من خلاله حاولنا التعرف على مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا، فكان مستوى الطموح مرتفع وظهر ذلك من خلال مقياس مستوى الطموح وأبعاده، حيث أن هذه الأبعاد ما هي إلا سمات وخصائص الشخص الطموح الذي يتميز بالنظرة المتفائلة للحياة، والاتجاه نحو التفوق والميل نحو الكفاح وتحمل المسؤولية و الاعتماد على النفس والمثابرة.(محمد فتحي، 2006، ص ص 69-70) وكذلك يرجع الارتفاع في مستوى الطموح إلى ما يتميز به التلاميذ المتفوقون من انضباط ومثابرة وروح المنافسة في الدراسة، وكذلك المرحلة الدراسية التي فيها عينة الدراسة تعد مرحلة حساسة، فاجتياز شهادة البكالوريا في حد ذاتها تعتبر باعثا وحافزا قويا يؤدي إلى الرفع في مستوى الطموح من أجل النجاح فيها وتحقيق طموحاتهم المستقبلية، حيث أن المتفوقين في غالب الأحيان تكون أهدافهم محددة وواضحة وبعيدة المدى، وذلك لتحقيق أمالهم ورغباتهم، كما أن لديهم أمل في النجاح ونظرة متفائلة للحياة ويتمتعون بروح المسؤولية والجدية في العمل والاعتماد على النفس.

وهذا ما جاء به **ليفين وآخرون** بأن مستوى الطموح هو الذي يستخدمه الفرد لتحقيق أهداف ذات مغزى، وهو مستوى الأداء الذي يتطلع إلى بلوغه، ومستوى الطموح مكون هام في صورة الشخص عن نفسه وقد يعكس تقويما معقولا لذاته، وقد يكون مرتفعا أو

منخفضا على نحو غير واقعي أو معتدلا على نحو واقعي، والنجاح يميل إلى رفع مستوى الطموح، والإخفاق يميل إلى خفضه وخاصة حين يعكس الحكم على الإخفاق معايير الجماعة وليس معايير الفرد.(جابر عبد الحميد جابر، 1988، ص 268)

كما انتهت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح عند مستوى الدلالة 0.05 لدى أفراد عينة الدراسة، يعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (محمد بوفاتح 2005) وفي المقابل خلصت الدراسات الأخرى(فتيحة حمادي 1993)، (ماركوبيانكس 2004)، (عبد الفتاح 1990) إلى وجود فروق لصالح الذكور.

وخلصت دراسة (عبد الملك 1981)، (رشا الناظور2007) إلى عدم وجود فروق في مستوى الطموح بين الجنسين.

وهذا يرجع إلى المنطقة التي تمت فيها الدراسة الحالية بحيث أنها منطقة فلاحية، هذا لا يتطلب من الذكور مستوى دراسي عالي لكي يتمكن من العمل وتحقيق طموحاته، وفي المقابل يعتبر الإناث هذه المرحلة (مرحلة التعليمية) مرحلة الإقبال على الحياة، بحيث يتوقعن من الدراسة أن توفر لهن في المستقبل ما يحلمن به في مجتمعهن مثل الوظائف ذات الدخل الذي سوف يحقق لهن حاجاتهن ويثبتن وجودهن من خلاله، مما سيوفر لديهن الشعور بتحقيق الذات والإشباع والارتياح والرضا، بحيث كلما كان الدافع قوي أدى إلى احتفاظ الأفراد بمستوى طموح مرتفع.(رشا الناظور، 2008، ص 339)

وبهذا تكون قد تشكلت لدى الإناث سمات الشخص الطموح، أي أنهن أصبحن ذوات شخصيات متميزة عن الذكور، فهن بذلك ينظرن إلى الدراسة بكل تفاؤل ويملن إلى التفوق فيها وتحمل المسؤولية وانجاز الأعمال التي يقمن بها (الواجبات والمراجعة)، إلا أنهن لا يملكن خيارا آخرا في مجتمع محافظ قد يختزل حياتهن في الأسرة والإنجاب.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح عند مستوى الدلالة 0.05 حسب متغير التخصص.

وهذا يفسر في ضوء ما جاء به العالم **هوب hoppe** في **1930** بأن مستوى الطموح له علاقة بالنجاح والفشل وأهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة، ويستخدمه الفرد لتحقيق أهداف ذات مغزى، وهذا ما ينطبق على أفراد عينة الدراسة في أنهم يسعون إلى الحصول على شهادة البكالوريا باختلاف تخصصهم الدراسي والدخول إلى الجامعة ودراسة ما يرغبون فيه، فغايتهم واحدة وهي إثبات وجودهم والوصول إلى أقصى ما يمكن تحقيقه بغض النظر عن طبيعة التخصص، والتي تم تجاوزها منذ وقت طويل خاصة وأن مجالات العمل لم تعد حكرا على جنس دون آخر، فقد تمارس المرأة وظائف اقتصرت فيما مضى على الرجال فقط كالهندسة والميكانيك.

خلاصة:

في هذا الفصل قمنا بعرض ومناقشة نتائج الدراسة وأهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية، الأمر الذي يدفعنا إلى تكوين فكرة عن مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا، وكذا تعرفنا على الفروق بين الجنسين والتخصص الدراسي في مستوى الطموح.

خـــاتـــمـــة

خاتمة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا، ومعرفة دلالة الفروق بين أفراد العينة في مستوى الطموح والتي يعزى الاختلاف فيها للجنس والتخصص الدراسي (علمي / أدبي)، ولتحقيق هذه الأهداف تم تطبيق مقياس مستوى الطموح على عينة تم اختيارها بطريقة قصدية تمثلت في التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا المتمدرسين بثانويات دائرتي طولقة وأورلال ولاية بسكرة والبالغ عددهم 64 تلميذا من أصل 2080 تلميذا مقبلا على شهادة البكالوريا واستعنا بالمعدل الفصلي الأول للسنة الدراسية 2017/2016 الذي تحصل عليه التلاميذ، إذ تم توزيع الاستمارة عليهم، وهذا بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية، حيث قامت الباحثة بجمع البيانات وتحليلها باستخدام برنامج spss وبمجموعة من الأساليب الإحصائية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار t-test ، النسب المئوية) وخلص البحث إلى النتائج التالية :

- لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا مستوى طموح مرتفع .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا تعزى إلى متغير التخصص .

حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على فئة متميزة وطاقات كامنة استثمرت في مجال الدراسة حيث كان لها التفوق والتميز في هذا المجال، نظرا لما لهم من طاقات تؤهلهم ليكونوا أفرادا فاعلين في المجتمع إذا تلقوا الرعاية والتشجيع، لذا يجب علينا توفير المحفزات المادية والمعنوية للتلاميذ وتشجيعهم لزيادة رفع مستوى طموحهم، وذلك باعتبارهم شريحة مهمة، ودفعهم إلى تحقيق أهدافهم المنشودة واستثمار مستوى طموحهم

العالي في مجالات أخرى، فضلا عن تطوير مستواهم الدراسي كإدخالهم في دورات، مع توفير الجو الأسري والمدرسي المناسب لقدراتهم وإمكانياتهم لأنهم بحاجة إلى رعاية خاصة، وذلك من أجل تحقيق أهدافهم ودوافعهم، وبالتالي تحقيق التفوق لأكبر شريحة من المجتمع .

وأخيرا يبقى المجال مفتوحا لدراسات أخرى تسلط الضوء على هذا الموضوع لكن من جوانب أخرى.

وتجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن تعميم نتائج الدراسة، لأنها شملت عينة محددة دون غيرهم، ويبقى مجال البحث في موضوع الدراسة وغيره من المواضيع مفتوحا وواسعا.

التوصيات والاقتراحات

بعد الانتهاء من عرض الفصول النظرية والتطبيقية، وما خلصت له الدراسة من نتائج نقترح ما يلي :

ضرورة اهتمام المدرسين ومؤسسات المجتمع المدني بهذه الشريحة في المجتمع فئة المتفوقين في مرحلة دراسية مهمة (شهادة البكالوريا)، ودعمهم وتوفير لهم الظروف الملائمة والإمكانيات اللازمة لتنمية قدراتهم وتطوير استعداداتهم وتشغيلها لصالحهم ولصالح مجتمعهم وتطوره .

الاهتمام بطرق تنمية ورفع مستوى طموح التلاميذ المتفوقين، من خلال زيادة الوعي عند الأولياء و المدرسين لتوفير بيئة مناسبة للقيام بأعمالهم على أكمل وجه.

العمل من قبل الأسرة والمدرسة على تقديم ما يلزم من خدمات تساعدهم على معرفة إمكانياتهم الحقيقية وتدريبهم على كيفية وضع خطط لتحقيق أهدافهم تتناسب مع طموحهم.

محاولة تنمية مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين لما يتفق مع الواقع الاجتماعي والتعليمي ولما يخدم نجاحهم، وإعداد برامج إرشادية من أجل ذلك .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1/ ألطاف أحمد الأشوان، 2013، المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مدرسة الميثاق، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد3، العدد6، جامعة النيلين والخرطوم.

2/ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 27 يناير2008، العدد4، السنة الخمسة والعشرون .

3/ السيد أبو هاشم حسن، 2003، محكات التعرف على الموهوبين والمتفوقين دراسة مسحية للبحوث العربية في الفترة من عام 1990الى 2002، مجلة أكاديمية التربية الخاصة، العدد 3.جامعة الملك سعود.

4/ أحمد عزت راجح،1968، أصول علم النفس، ط.7، دار الكتاب العربي، القاهرة.

5/ ابن منظور،1997، لسان العرب، ط.6، المجلد(2-10)، دار صادر، بيروت.

6/ إبراهيم بختي ،2015، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكرة،الأطروحة، التقرير،المقال) وفق طريقة الـ IMRAD، ط.1، جامعة ورقلة، الجزائر.

7/ بأحمد جويدة،2015، علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم عن بعد بولاية تيزي وزو، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم التربية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

8/ تهاني محمد عثمان منيب، عبد الرحمن سيد سليمان، دس، المتفوقون والموهوبون والمبتكرون،ج.1، مكتبة أنجلو، القاهرة .

9/ جابر عبد الحميد جابر، علاء الدين كفافي،1988، معجم علم النفس والطب النفسي،ج.1، دار النهضة العربية، القاهرة .

10/ حلمي المليجي،2001، مناهج البحث في علم النفس، دار النهضة العربية، لبنان.

11/ حسيب محمد حسيب، دس، القلق التنافسي كدالة تفاعلية بين الجنس ودافعية الانجاز ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية، المؤتمر السنوي الحادي عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.

12/ رحيم يونس كرو الغزاوي،2008، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط.1، دار دجلة، عمان .

13/ ريم كحيلة، فؤاد صبيرة، غزل احمد يونس،2014، دراسة مستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب الثالثة ثانوي، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، ط.6، المجلد36.

14/ رشا الناظور،2008، مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات عند طلاب الثالثة ثانوي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة دمشق.

15/ زكريا الشربيني، يسريه صادق،2002، أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي والإبداع، ط.1، دار الفكر العربي، القاهرة .

16/ سامي محمد ملحم،2010، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط.10، دار المسيرة، عمان.

17/ سامر مطلق عياصرة، نور عزيزي إسماعيل،2012، خصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس للتطور مقاييس الكشف عنهم، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد4، جامعة النيلين والخرطوم.

18/ عبد الرحمن سيد سليمان، السيد محمد أبو هاشم حسن،2005، الخصائص السلوكية المميزة للمتفوقين دراسيا كما يدركها المعلمون والمعلمات بمراحل التعليم العام، مجلة الأكاديمية العربية لتربية الخاصة، العدد6.

19/ عبد ربه شعبان،2010، الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاق الكفيف، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير،كلية التربية جامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

20/ عبد الرحمن سيد سليمان، صفاء غازي احمد،2001، المتفوقين عقليا خصائصهم واكتشافاتهم وتربيتهم مشكلاتهم، د ط، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة .

21/ عبد المنعم عبد القادر الميلادي،2003، الموهوبون المبدعون أفاق الرعاية والتأهيل، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة.

22/عبد الفتاح،1990، مجلد بحوث مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي، المحلد2، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة.

23/ غالب بن محمد بن علي المشيخي،2009، قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة طلاب جامعة الطائفة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورا، جامعة أم القرى.

24/ غرم الله بن عبد الرزاق بن صالح الغامدي،2009، التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورا، جامعة أم القرى، السعودية.

25/ فتحي عبد الرحمن جروان، دس، أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم الواقع واتجاهات التطور، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

26/ فتيحة مقحوت،2014، أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير،تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

27/ كاميليا عبد الفتاح،1984، مستوى الطموح والشخصية، ط.2، دار النهضة العربية القاهرة.

28/ كاميليا عبد الفتاح،1990، دراسات سيكولوجية مستوى الطموح والشخصية، ط.3، دار النهضة العربية بيروت.

29/ محمد بوفاتح، مليكة بلعربي،2016، العوامل المؤثرة في مستوى الطموح الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد26، جامعة عمار ثليجي الأغواط الجزائر.

30/ محمد حسانين محمد، مجدي محمد احمد الشحات،2006، دراسة لبعض المتغيرات العقلية (السرعة الإدراكية–الغلق اللفظي) والانفعالية (مستوى الطموح–تحمل الغموض) الفرقة بين الطلاب العاديين وبطئ التعلم في المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، المجلد6، العدد68، جامعة بنها القاهرة.

الـمـلاحـق

الملحق رقم: 01

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص علم النفس العيادي

الطالبة : بن جاب الله مديحة

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة .

السلام عليكم ورحمة الله وتعالى وبركاته .

في ايطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر علم النفس العيادي، أضع بين أيديكم مجموعة من العبارات نرجو منكم الإجابة عليها بكل صدق لان نجاح البحث متوقف عن مدى صراحتكم و صدقكم و نعدكم أن إجاباتك ستكون محل سرية تامة و تستخدم في أغراض البحث العلمي فقط . مع العلم انه لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة .

والرجاء منكم عدم ترك أي عبارة دون الإجابة عنها ونشكركم مسبقا على تعاونكم الجدي.

البيانات الشخصية:

السن :.....

الجنس :.....

الشعبة :.....

المعدل الدراسي :.....

هل أعدت السنة :.....

إذا كان نعم كم أعدت من مرة :.....

تعليمة المقياس :

عليك ان تختار لكل عبارة إجابة واحدة من الإجابات الثلاثة تنطبق علي تماما، تنطبق علي أحيانا، لا تنطبق علي وذلك بوضع علامة (×) على الدرجة التي تنطبق عليك.

الرقم	العبارات	تنطبق علي تماما	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي أبدا
01	يعجبني الشخص الناجح في حياته العملية			
02	الجامعة أفضل مكان لتجسيد أفكاري المستقبلية			
03	ادرس وأثابر لأحقق النجاح			
04	أؤمن أن الجهد الشخصي يذلل العقبات مهما عظمت			
05	اعتبر نفسي شخص مكافح			
06	أتمنى أن أكون شخصا مهما في المجتمع			
07	أسعى إلى الالتحاق بتخصص دراسي جامعي مهم			
08	لا أتعب أبدا من الدراسة			
09	غياب من يساعدني على الدراسة يخفض من إرادتي			
10	معلوماتي الدراسية الحالية أقل مما يجب أن تكون عليه			
11	تحقيق طموحاتي من أهم الأهداف في حياتي			
12	الدراسة الجامعية تساعدني على تحقيق أهدافي			
13	لا أرتاح إلا إذا قمت بحل كل التمارين			
14	أملك القدرة على تحمل الصعاب مهما كانت			
15	أرى من الأصلح الانتظار دائما حتى تواتني الفرصة			

16	أنظر إلى المستقبل بتفاؤل كبير			
17	الجامعة تضمن لي مستقبلا زاهرا و مضمونا			
18	أحب أن أحصل على أكبر العلامات في كل الفروض و الامتحانات			
19	أعتمد على نفسي لقضاء مطالبي اليومية			
20	كثيرا ما يؤثر عليا نقد الآخرين			
21	أسعى إلى تحقيق أعمال مميزة في حياتي			
22	المستوى الجامعي يسمح لي الحصول على مركز اجتماعي			
23	رسوبي في الامتحانات يقلل من طموحاتي الدراسية			
24	أقدم على عمل و أنا متأكد أن نتائجه لن تظهر بعد فترة طويلة			
25	حصولي على معدل للانتقال يكفيني			
26	أرغب أن أسمو بحياتي إلى أعلى المراتب			
27	الجامعة تدعم معارفي العلمية و أفكاري المستقبلية			
28	أعمل للتفوق و النجاح لامتياز			
29	المستوى الذي وصلت إليه كان نتيجة لمجهودي الخاص			
30	أميل كثيرا إلى اكتساب المزيد من المعلومات			
31	تبدو لي الحياة أحيانا بلا أمل			
32	الدراسة الجامعية تؤهلني لاتخاذ قرارات واعية			
33	أسعى للالتحاق بالجامعة حتى ولو أعدت البكالوريا أكثر من مرة			
34	أميل إلى مواصلة الجهد حتى أصل بعملي إلى النهاية			
35	أميل إلى مواصلة الجهد حتى أصل بعملي إلى مستوى المطلوب			
36	أخشى الفشل كثيرا			

37	أفضل الحصول على عمل عوض الالتحاق بالجامعة			
38	لا أهتم بنتائج الفروض أو الامتحانات			
39	أعتمد كثيرا على الآخرين في حل فروضي الفصلية			
40	جهدي المتواصل يمكنني من تحقيق أهدافي			
41	الالتحاق بالجامعة لا يوفر أية مزايا			
42	يهمني التفوق في كل الأعمال التي أقوم بها			

شكرا على مساعدتك ومشاركتك